لآلهتنا للنبيان
في المعاني والبديع والبيان
والثورى
والمؤلفة
رشاد أحمد جبر الزيت
الألوكة
www.alukah.net
لأجل التبليغ
في المعاني والبدع والبسيان
لفية جمعت قواعد البلاغة وفقاً وفقاً لشاعرها ونشراً

نظم
الدُّروِيَّين
رئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية بالرقاق

الطبعة الأولى (١٤٦٥ هـ)

الناشر
مكتبة الإطوار الإدارية لجامعة الأزهر وأثرها
٩١٥-القاهرة

Biblioteca Alexandrina
لا على لابن بريان
في المهام والبديع والبيان

 ألفية جمعت قواعد البلاغة وسماها ونشرت

نظام
النور بسین
رئس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية
الرفاعي

الطبعة الأولى (١٣٩٥/١٩٧٥)

الناشر
مكتبة آثار الأزهر الشريف ودار النشر
وتنشيط المكتبة الأزهريةридاء
بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنباء والمرسلين،
سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه والتابعين، وتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن الحفاظ على تراث اللغة العربية - وهي لغة القرآن الكريم - وبخاصة في البلاغة والنقد أمر شغفت به حبا منذ طفولتي القبالة، حيث كنت أجد والدي نصر الله - يقرأ القرآن الكريم غاديًا ورائحا، مصححا ومسياً.

فقد كنت كلماتي العذبة، وأسلوبي الرفيع، ومعانيه الشافية غذاء روحي، وملاداً لنفسي يوم كنت أرثه حفظًا أمام فقيه القرية في "الكتاب" ثم أمام والدي نصر الله - عندما كنت أتباوب معه تلاوة القرآن الكريم في سهور شهر رمضان المبارك.

ولا بدأت في التعرف على النواحي اللغوية والأدبية لغة القرآن الكريم في المعهد الديني ازداد شغفي بهذه اللغة العظيمة، وزاد حرصي على تراثها الخالد في البلاغة والنقد.

بيد أنني ما كنت أنتهى من دراستي الجامعية في كلية اللغة العربية حتى وجدت تيارين متصارعين نحو هذا التراث:

٣٩
فهناك تيار يقول بوجود الحفاظ على تراث القدامى في البلاغة والنقد، لأنه حرص على قرون طويلة، وثورة عصور مديدة من البحث والدرس والنقش، والتوضيح والتنقيح، والتنقيب والتذبح.

وهناك تيار آخر يقول بوجود الانتعاش من أسر القدامى وتقسيمهم، وتفريعاتهم، لأنها تدخل الدارسين في مهنئات المنطق والفلسفة، ودرب التشريعات والتغريبات.

وقد اتخذ أعداء اللغة العربية من هذا الرأي الأخير ذريعةً للنيل من اللغة العربية عموماً، ومن البلاغة العربية بخصوص، بل إنهما قالوا بوجود البع بعدها في عصر أرياد الفضاء، واكتشاف الكواكب البعيدة قليلاً للعيش فيها بعيداً عن زحام الأرض !.

ووذا كانت غيرتي على لغة القرآن الكريم، وعلى تراثها في البلاغة والنقد، غيرية من يلافع عليها الضياع بين فتنة المادة وطبيعة الإخاد !.

فانتهجت من موهبة الشعر سيلياً إلى نظم ما أستطيع نظمه من قيم هذه اللغة العظيمة وتراثها الخالد.

وكنت قد نظمت وأنا مازلت في المرحلة الثانوية، مادة مصطلح الحديث التي كنت ندرسها في ذلك الوقت ولكنها ضاعت من يد الزمن، وتأتى بين أدراج النسبية، ثم نظمت بحور الشعر العربي، ولكنني مازلت محتفظا بها إلى أن بعين وقت إبرازها إلى الوجود، وتكون بين يدي البقارة الكريم، ولا مكتئتي الظروف من الاطلاع على كثير من نواحي الجمال في البلاغة العربية، والإحاطة بما قاله الأقدمون في قواعدها الدقيقة، وقيمها الجمالية، وصورها البانوية، تاقت نفسي إلى تقديم هذه القواعد البلاغية في عقد ينظمها لأنها في الحقيقة - لآلات شمية، وجواهر نفيسة، ينبغي أن يزين بها جيد البحث البلاغي، فكان
فكرة هذه الألفية: (ألفي النبأ) في المعاني والدبيع والبيان) والتي جمعت
قواعد البلاغة في ألف بيت.

والحق أقول: إنما كنت متهماً بهذا العمل في بدايته، لأن طريقه طويلة
وشاقة ومسؤولته كبيرة وجريئة. ولكن الذي شجعني على ارتقاء هذا الطريق هو
فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد قاسم عميد كلية اللغة العربية بالزقازيق،
فاستعنتت بالله تعالى وأخذت في كتابتها حتى انتهيت منها، ثم عرضتها على
فضلاء القلم ومن يهتمون بشؤون البلاغة العربية فوجدت الكثيرين منهم يطرون
لسماعها، ويستمرون في قراءتها حتى أنكم لنайдه عذب يخطئ شعاع القلم.
قبل أن بسط الآذان، لذلك لم أجعلها نظماً تقواعد جافة، ولاجماً لتقوالب
جامحة، ولكنني آثرت ها الأسلوب الأديبي الذي يقدم للقارئ الكريم طرقاً أدبية
قبل أن يقدم قاعدة بلاغية.

ولم أعبأ بقول من استمرت دعوات مملة بالانصراف عن تراش لغة القرآن الكريم في البلاغة والنقدي إلى المدنة بتشور لغتناء فيها، وتواته لا جدوى من
ترددها.

وإن تعجب فجعلب قولهم: إن عهدة المنظومات العلمية قد ولى، في الوقت
الذي لا يستطيعون الواحد منهم أن يتكلم من إسارد ألفية ابن مالك في النحو،
ولا من ثقة الأطفال في التجويد.

بل إن العالم الفاضل، والباحث المجتهد، والدارس الناعم هو من يكون على
ذكرة من تلك المنظومات العلمية التي عانى في نظمها القدماء ماعانوا حتى قدموها
في صياغة رائعة، وأسلوب جيل، ونظم بديع.

بل إن الواحد منهم إذا ما استطاع أن يذكر قاعدة في النحو، أو في التجويد،
في صورة بيت أو أكثر من هذه الألفية أو من تلك اعتدل في مجلسه، وشعر بالثقة
في نفسه لأنه استطاع أن يقول مالما يستطع قولها طلاب الوقت الحاضر من لم يحفظوا المتن.

وقد كنا نسمع - ونحن في أول عهدنا بطاب العلم - عبارة نقول: من حفظ المتن حاز الفنون!

وهل غياب المتون من حياة طلاب العلم في هذه الأيام، من الأسباب القوية التي جعلت طالب العلم ضعيف الشخصية، في العلم، أمام أسانده متن تربوا على حفظ هذه المتون، واستيعاب ما حورت من علم، وعاصفة من فضيل.

وتدوين المتون، شعراً كانت أو نثرًا - في مختلف العلوم والفنون - طريقة ابتكراها العلماء منذ أكثر من عشرة قرون. فكنا نحفظها طلاب العلم حيث تكون موجزة مركزاً شاملة لكل أطراف العلم الذي تدرس فيه هذه المتون، ثم يقوم العلماء بشرحها لطلابهم مما يسهل عليهم استيعاب العلوم والإحاطة بها.


فالظهر والارتفاع والإحاطة أمر جمعت في المعنى اللغوي للمتن.

وإنه ككل ذلك: فإن صياغة المتن تجمع بين الإيجاز والقوة والإحكام؛ لأن الإيجاز ما يجعل المتن قليل العبارة مركز المعنى، بما يخفف عبء حفظه، وموجزة مراجعته وما مراكبته؛ كما أن هذا الإيجاز يساعد على قوة العبارة، ومنيانة أسلوبها، ويواعد بينها وبين الترهل الذي يشقها ويسهلها غرضها.

ثم أن هذا المتن يوضع في أغلى صفحات الكتب بما يجعله ظاهراً أمام عين القارئ؛ فيبدأ بقراءته، ثم ينتهي بشرحه.

فالمتن لأي علم من العلوم: هو هذا العلم نفسه موجزاً، متمايزاً عبارة محكمة، قوية موجزة.
وعلو أول من نحا هذا النحو في اختصار علوم البلاغة - هو فخر الدين محمد ابن عمر الرأزي المتوفى سنة ۳۰۶ هـ؛ فقد عكف على كتابي عبد القاهر الجراحاني (دلائل الإعجاز) (أسرار البلاغة) فلخص معانيها، وأوجز قصوتها بكتابه:
(نهاية الإعجاز في دراسة الإعجاز).

وقد عرف الرأزي بتفكيكه الفلسفي وفهمه المنطقي، وقدره على التقييم والتبليغ، والتفريع والتشعيب؛ وقد قصد من هذا الكتاب – كما يفصح عنه عنوانه – أن يذكر ما قبل عن إعجاز القرآن في إعجاز واختصار شديدين، ليد أنه لم يوجد ما يحقق بعه غرضه غير كتابي عبد القاهر؛ فأقبل عليها يختصها، وينظم مباحثها، ويقسمها تقيمات عقلية محددة؛ لأن عبد القاهر – في رأيه – قد أهل رعاية ترتيب الأصول والأبواب، وأطنب في الكلام كل الإطارات.

وأتي من بعده أبو بععوب يوسف بن محمد بن على السكاكيني المتوفى سنة ۳۲۶ هـ، في القسم الثالث من كتابه: «مفتاح العلوم» فأعمل فكره الفلسفي وأطلق عقله المنطقي في كتابه كل من «عبد القاهر الجراحاني» في (دلائل الإعجاز) و«أسرار البلاغة» والمعنوي في (الكشف) متأسيا في ذلك – بالفخر الرأزي؛ فأخذه نفسه نام إجهاد في وضع القواعد، واصغة القواعد؛ دون أن يحمل النقد النحوية الجملة التي يحمل بها أدبنا العربي من شعر ونثر.

فبدأ عمله أقرب إلى المنطق والفلسفة منه إلى البلاغة والتفوية.

ثم تلاه جلال الدين، قاضي القضاء، محمد بن القاضي سعد الدين عبد الرحمن القرزوي الشافعي المتوفى سنة ۳۷۹ هـ، فعكف على القسم الثالث من مفتاح السكاكيني، فلخيصاً شديداً بكتابه: «تلخيص المفتاح» حتى صارت عبارات أغراقاً وأحاجي.

وشعر الخطيب بذلك الإعجاز الشديد في تلخيصه؛ فوضعه بكتاب آخر هو «الإيضاح».

٧٧
ولكنه أضحى اليوم أشهر مثلي لعلوم البلاغة؛ تدور عليه قاعات المحاضرات في الجامعات العربية والإسلامية.

غير أن علامة البلاغة من المتضمنين قد أعجبوا بتلاحظ الشتائم. للطبيب القزويني أياً إجاباً؛ فأقبلوا عليه... على الرغم من إجازة الشديد... يخصه مرة أخرى؛ نظراً كان ذلك التلميح أو نتراً: أما محتجزين التلميح؛ فقد أُحصبت ثماني منا تُحمل اسم «تلخيص التلميح» لأفّاء في عصور شتى.

ودونت هذهالتلخيصات حسب الترتيب الزمني لأصحابها:

(1) "تلخيص التلميح" لشهاب الدين أحمد بن عبد المعروف بالصاحب المتوفى سنة 877 هـ؛ وسماء: «طيف المعايني».

(2) "تلخيص التلميح" لعز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جازة المتوفى سنة 918 هـ.

(3) "تلخيص التلميح" لزن الدين أبي عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بالعيني المتوفى سنة 893 هـ؛ وسماء (نجمة المعايني لعلم المعايني).

(4) "تلخيص التلميح" للمولى لطف الله بن حسن التوقاني المتوفى شهيداً سنة 900 هـ.

(5) "تلخيص التلميح" لوز الدين حميزة بن طورقود؛ أوله: "الحمد لله من علم الإنسان ما احترى القرآن الخ"؛ ألفه في طريق الحج سنة 962، وتينه على مقدمة ثلاثة مسالك، وحائطه وسماء: " المسالك، ثم شرحه شيئاً مزوجاً؛ وسماء: "المواد"؛ أوله: "الحمد لله الذي علّق قلائد الألفاظ الخ".

8
(٧) «تَلْخِيْصُ التَّلْخِيْصُ» لِلْمُولِّيِّبِ بِرَؤِيَّةِ الرُّوْمِيِّ; المُتَوْفِئِ سَنَةٌ ٩٨٧ هـ; أَوْلُهُ:
«اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى مَا اخْتَصَرَهُ.

(٨) «تَلْخِيْصُ التَّلْخِيْصُ» الْمُسْمِيَّ بِأَنْبُوبِ الْبَلَاغَةِ، لِلْعَالِمِ خَضْرِ بْنِ مُحَمَّدِ،
الأَمَامِيُّ; المُفْتَيُّ بَيْنَاءَ الْقُرْآنِ، فِي الْقَرْنِ الْحَادِثِ عَشَرُ; أَفْلَحَ سَنَةٌ ١٠٦٠ هـ; أَوْلُهُ:
«اللَّهُ الَّذِي خَلقَ الإِنسَانَ عَلَمَهُ الْبُيْانَ» ثُمَّ شَرَحَهُ وَسَماَهُ:
[الإِفْضَاءَةُ لِأَنْبُوبِ الْبَلَاغَةِ] وَهُوَ شَرَحُ مَلِّيْجٍ; أَوْلُهُ: «اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ
الْقُرْآنَ عَلَى بَيْتِ أَمٍّي عَرْبَى الْلِّسَانِ» الْخِ.

وَأَمَامَ مَنْظُومَاتِ التَّلْخِيْصِ فَقَدْ أَحْصَيْتُ سَبْعَانَ مِنْهَا، وَهَذِئَا ذِي مَرْتَبَةٌ حَسْب
الَّذِي زَمَّنَ لِأَصْحَابِهِ:

١٠) نَظَرُّ زَيْنُ الْدِّينِ أَبِي العَزْرَةَ بْنِ حَسْنٍ بْنِ حَسْبُ الحَلْبِيِّ المَتَوْفِئِ سَنَةٌ ٩٨٨ هـ; وَسَماَهُ: (التَّلْخِيْصُ فِي نَظَرِ التَّلْخِيْصِ) وَهُوَ أَلْفَانٌ وَخَمسَانَةٌ

١١) الأَلْفَيْنَةُ الْوَرَدُيةُ لِلْشَّيْخِ: زَيْنُ عَمْرُ بْنِ مَظْفُرِ بْنِ الْوَرِدِيِّ المَتَوْفِئِ سَنَةٌ ٩٨٨ هـ;
أُوْلُهُ: (اللَّهُ الَّذِي عَلِيّ الْمُبْدِئِ).

١٢) الأَلْفَيْنَةُ فِي الْمَعَانِيِّ وَالْبَلَاغَةِ لِلْشَّيْخِ بْرَهْانِ الدَّينِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَمْرُ العَلَّاقَبِ،
الْحَلْبِيِّ المَتَوْفِئِ فِي حَدُودِ سَنَةٍ ٨٨٠ هـ; وَشَرَحَهَا أيَّامٌ.
(4) نظم شهاب الدين أحمد بن عبد الله القلبي الذي ولد سنة 829 هـ وتوفي سنة 892 هـ.

(5) نظم الشيخ أبي النجا بن خلف المعرى الذي ولد سنة 948 هـ.

(6) نظم رين الدين أبي محمد عبد الرحمن أبي بكر المعروف بالعيني المتوفى سنة 893 هـ وسماه: (الحجة المطلقية لعلم المانعي).

(7) نظم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر الأسيوطي المتوفى سنة 911 هـ وسماه: (مفتاح التلخيص: عقود الجماعة في المانعي والبيان).

ثم شرح هذا النظام وسماه: (حل جمع الجماعة).
وله نكتة على التلخيص، وتخرج أبياته مروراً بالإنسان مع ذكر القصيدة عليها.

(8) نظم الشيخ عبد الرحمن الأخضرى وسماه: (الجوهر المكنون) وذكر أنه انتهى من نظمه في سنة 950 هـ.

وشرح الشيخ أحمد الدينوري بشرح أسماه: (حلية اللب المصن بشرح الجوهر المكنون).

(9) وفي الحصر الحالي نظم الشيخ الجليل، والعالم الفاضل/ الشيخ محمود أحمد هاشم مائة وسبعين بيتاً تقريباً في علوم البلاغة وأسماءها (من المصباح في علوم البلاغة)، طبعته مطبعة الاعتصام (سنة 1374 هـ-1955 م).

أما هذه الألفية التي جمع فيها قول البلاغة في ألف بيت: فقد سلكت في تنظيمها طريقة الخطيب الزرويني؛ وادأها بمقدمة عن الفصاحة والبلاغة، وقسم البلاغة إلى علوم الثلاثة: المانعي، والبيان، والبدع.

وتألف قائلًا يقول: إنك قد بدأت في العنوان - المعاني، وثبت بالبدع، ثم أنيست بالبيان، وما ذلك إلا لنكي تسلم تلك السجعة التي تكملها في العنوان وقد
مضي العهدين بالعناين السجدة، ولكنني أقول: إنه كذلك! ولكن هذه السجدة قديماً وفوت بما أراه في البلاغة، وهو ما يراه الإمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني من أن البلاغة هي النظم بما يتضمنه من معان جليلة، وصور بيانية رائعة، وقبي جمالية أصيلة، وأن الهدف من ذلك كله إذا هو الإبانة بما يكمن الإنسان من فكرته، أو عاطفته، أو شعوره، فالبيان هو الهدف النهائية لعملية النظم.

أهم ملاحظات هذا العمل:
أولاً: القالب:
اختارت هذه المنظومة بمر الراجع، الذي يجعل كل بيت منه مستقل عن غيره في الواقعية وهو ما يسمونه في علم العروض مصير وان غيرت عروضه للأخلاق بضربه وبدأتها قائلًا:

باسم الإله الواحد الجليل من عظمت بلطفه الجميل.
فقد رأيت أن جميع المنظمات العلمية قد سارت في هذا الطريق، واتبعت هذا النهج، وتحت هذا النحو.

وهذه الطريقة أيضًا وجدتها في ديوان الله بن المعتز، إذ أتى بأرجوزة سلك فيها نفس هذه الطريق، وسرد فيها أسباب كنايتضايقوا بالخلافة الإسلامية العربية في منتصف القرن الثالث العباسي، ويصف منكراتهم الفظيعة، وأودع:

باسم الإله الملك الرحمن ذي العز والقدرة والسلطان.
ولعله هو الآخر قد حذّر أبى المشاهد فراعه في الزهد، والتي منها يقل:
كل أمره مصباح في أهله والموت أدنى من شراك تغليه.
ثانياً: القواعد:
حاولت ذكر بعض التعريفات، ولكن ليس بنصها بل بالإشارة إلى أهم ملامحها، إشارًا للإيجاب، والانفصال لفضيلة النظم التي قد تكون أمكاني في ذهن القارئ، وأسهل في الحفظ وأيسر في إعادة تذكرها، وذلك كتعريف علم المعايي: علم به يعرف كل حال:

وعبر علم البيان بأنه:

علم البيان يأتي في عجبة من صور الوضوح في الدلالات، وصورًا آخرًا بلا نهاية.

وتعريف علم البديع بأنه:

علم به يعترف خصائص الكلام.

وقد أذكر أمثلة، ثم استخلص منها القاعدة المرجوة، وذلك كا في تعريف كل من الخبر والنشأة:

ثم الكلام عبر وإنما، وترك Rather.
احتمل الصدقة إذن، والكلذبا.
لم يجعل صدقة إذن، أو كلذبا.

ثالثاً: القليل للقواعد:

وقد سلكت في سبيل ذلك طريقًا مشتى:
فقد أذكر النص بعيده شعراً كان أو نثرًا، وذلك إذا أمكاني تفهمه دون تغيير شيء منه:

ومثال ذلك من نصوص القرآن الكريم:
ما قالة في القليل لألا إلى المهد:
وأم، لمعهد يظهر اضطراباً، "مصباح المصابيح في زجاجة".

14
ومثاله من الشعر في القلب:

إذا ضمن القلب اعتباراً حسناً
كمسؤولة لروبة الوصافيّ
وتمهّم مغبرة أرجاوات
كان لونٌ أرضٌ شماوات.

(٢) الإشارة إلى النص بعض لفظه إذا لم أتمكن من نظمه بنصه:

مثال من القرآن الكريم في تقديم بعض المعلومة على بعض:

إنن بتأخير على المعنى جنبي
في خدعة موسى مثار الطالب
أو في إخلال مع الناسب.

ومثال من الشعر في التعقيد اللغوي والمعنى:

وقسم التعقيد للغظة
(ما مثله في الناس) قد أبادوا
تعقيدها اللغظة منذ كانوا
أطلوب بُعيد الدار وهو من يفي.
للهين وهو ليس بالمعهود.

(٣) الإشارة إلى النص بأمر خارج عن اللفظ:

وذلك كأفي الإشارة إلى قوله تعالى: «يسألونك عن الأهلة كل هي موبيقت
للناس والجح» قلت في أسلوب الحكم:
وفي سؤالهم عن الأهلة أبدى الإله نفعها لا الجح.

١٣
وكان الإشارة إلى قوله تعالى: «إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وآخر» قلت في الالتفات:

مثّل للكلمة بوجه لهجة مثالية في سورة الكوثر منه هيئة

وكان الإشارة إلى «بسم الله الرحمن الرحيم» قلت في التقدم:

والسيرة اعترف بالفاصلة ولا هام كاذب في الهاشمة.

(4) التعبير عن معنى النص:

وأشار ذلك من القرآن الكريم رزقا كريناً دائم العطاء

وإنزل الله من النساء ماجاء في علاقات المجاز المرسل

وماجاء في التعبير بالمصدر بالإشارة إلى نوع الخبر:

وكان الذين كذبوا شعبيا قد خسرو واستحقوا العقابا.

وتمثلة من الحديث النبوي الشريف: ماجاء في الجنس المسمى بالمضارع:

المثير في الحقل لكل من يلقي:

وبمثله من الشعر: ماجاء في التفصيل في وجه الشبه:

تفضيلك الوجه إنا تراعي
كتب البصع في السفاف
سنا سامب لم يحب دخانه
معشرة في الطرفين مشتله.
عنقود ملاحة إذ تتوارى.

- 145 -
(5) الإتيان بأمثلة مخرجة:
وذلك كيما في جملة (إن) و (إذا):
وحلما (إن) و (إذا) مصطلحة
إبراز غير حاصل كالحاصل
تفاوتاً، أو ظهراً لرغبة
وذلك كيا في جمع علاقات المجاز المرسل:
إليك منها هذه الشهيرة
ولازمية، ومديريّة
ما كان ما يكون، أو يا،
يتجاوز ما به قد خلاً؟
و كيا في جمع صور الطبق:
فالعنوي خذ له الطبقا
باشتراكي، أو قطعي، أو حرف
ومنه إجاباً ترى وسلبا
إذا يصبحي منه شتا الألوان
وكيا في جمع صور المبالغة:
مبالغة، أو إغراقاً، أو تغلى
ما في الغلو من عمى مزدوج
أنا إذا قررت (يكان؟)
فافتعله نفث للنهي مجالاً
خامسًا: القواعد التي لم أستطع التثليث لها من خلال النظم ذكرتها أمثلتها ضمن تعليقات علية، لم يكن التثليث ميسورًا للقارئ، أما إذا كان ميسورًا له فإنه تركته اعتمادًا على ذكائه، والله أسلأ أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه، إنه نعم المؤلى ونعم النصير.

(حسن إسماعيل عبد الرازق)
بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة:

باسم الله الواحد الجليل
قال ابن إسحاق وهو الحسن:
مصلياً على الحبيب المضطفي
والله وصحيح الأشياء،
وأغناه: فالقصص إلى الممتن
لأنها خلاصة عليلة
وهذه «اللائحة البيانية»;
أودعُوها أمينة مفيدة
لأنني أشير بالأصل،
معتمداً على ذكاء الفارِ
وقد يكون النص لى ميَّزاً
والله أريحُ أن أرى التوفيقاً

-logo-
الفصاحة والبلاغة

صف بها الكلام في اطمئنان.
فقط وإن سمى على الملاحية!
تبتسم، غرابةً، مجاجالة.
تتبعها «مشترّع» (١) في الفيل.
ومشلها «مريّج» (٤) قد أموأوا.
وهي واللبيب الذي لم ينْسِب
الحمد لله العليّ الأجليل (٦).
مثل «الجريّي» (١) إذ طبع بالطبع.

هُجِعَتُ الفصاحة بالبلاغة، وصفان.
وَحُقِّقتُ الكلمة بالفصاحة.
فصاحة الفرد في خالفيه.
وهي الغرابة: أنْتُ «تكاَكَأَوا» (٢).
وفي الخلف الذي لم يُنْسِب
ومن كراةٍ أنْتُ في السمع.

(١) روى أن أعراضاً سل ألصاق فيه فقال: تركتى ترعي المعمق.
(٢) إشارة إلى قول أمير القيس:
(٣) روى أن عبيس بن عمر النحوي مفترض عن حار فاجتمع عليه الناس، فقال: ما لكم تكاكأم علی؟
(٤) إشارة إلى قول الحجاج:
(٥) إشارة إلى قول الشاعر:
(٦) إشارة إلى قول النبي:
(٧) مبارك الاسم أغر اللقب
فضحًا، تنافياً، ولا تقبلان.

أنتِ أيها ظاهرُ ففي الحال
من رُبُّ يُريدُ أن يُقوَّمِ وَيَركَّبُ
وليس قَرْبُ قُربُ حربِ قبر
والسُّمَتُ، قِسَّمَةُ الذُّكَرِ.

تعقيدُهُ اللُفظِيُّ منذَ كانا
قضِيَّةُ المعنىَ، جَيَالُ الشَّرْدُ.

أطلَبُ بُعدُ الدارِ (6) وَقِرَّةٌ من يُنَى.

للمعنِ، وهُوَ لي، بِالمعهودُ.

یَرَفَضُهُ، (البيانُ) إن شَعِى لَهَا
لكنها قَدَ وَزَدَتْ لِلْمَايِرِ (7).

لقدَ الرَّبِّيَ، عِمْراً، أَذْرَكاً،

يُبيِنُ عَنْ مَقْصُودَهُ، القَصْصِ.

مقتضاً الحالِ الذي أتىَة:
فألَمُنْحَتْ، يُعْمُتِ السَّماحِ
لقدَرةَ التَأليفِ من عُرْكِ.

هَما اللَّذانُ بُعدُ يَتأيِنُانِ:
وَلِيِّيِنِ إلى المعكِسِ من يُبيِنُ:

فَقَصَاةُ الكَلامِ أن يُنِبِأَ
فالضَعفُ في التَأليف كَثال
وفي التنافر: أنتِ يُنِبِأ,
وقَرِبُ حربِ حربِ قُفرِ
وَقَرِبُ التَّعقُيدِ، (تاَثِيْرِ،
وَقَرِبُ التُّعقُيدِ، (تاَثِيْرِ،
ماَهَمُّهُ في النَّاسِ) (1)
لأنَّهُ لِيِنِبِأ،
وقد تَزَوَّذَ في الشَّكَّ لابن الأحَنَف.

كَنَّى عن السّورِ بالبِنَجَمِ,
فَجَاءَ تَفْثِيَتِ سَوْئَ الدَّلَّانِ
وَقَرِبُ تَفْثِيَتِ شَكْرِ.

قَصَايَةُ القَبَلِ تَنْتِي مَلَكَةُ
لكنُّ بَلْغَا، عَليَّةً، قَصْصِ.

تطابقُ الكَلامِ، فَيَقَصَايَةُ
بَلْغاءُ السَّوْءَهُ، المُتَا،
بَلْغاءُ السَّيْما، أَيْضاً، مَلَكَةُ
وينجَلِي، مَا مَضِي: أُمَرَانِ.

كَلِّ بُليغً قَدِ مَضَى، قَصْصِ
وَسِرِجَ البَلَاغَةِ، أَحْيَاً،

---

(1) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الفَرْزِدَاءِ يُذْهِبُ إِبْرَاهِيمَ خَالِ هَشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ.

(2) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الْعَبَيْسِ بْنِ الأَحْنَفِ.

(3) وَتَابِعُ الْإِضَافَاتِ كَأَنَّهُ كَيْفَ قَالَ تُعَالِيُّ: "مَثَلُ دَابِّ قَومٍ نَوَى"، وَقَولُهُ: "وَتَنَّفِسُ وَمَا سَواهَا، .."
كدماً بِيَانُ الكِلِيمُ المَصِيرِ،
فَخَّزَطاً المعنى لَهُ (المعاني)
أما وَجَوُّ الحَسَنِ فِي الصَّنِيع.
علم المعاني
(علم المعاني)

علم اللفظ في تطابق الأحوال.
في_grayٍ مترى من الفصول الحالي.
فَمَّعَنيًا إليه ذو كيان!
والرابع: معلقات الفعل.
والسادس: الإنشاء في البناء.
مُثَسَّئًا مِسْتً تبتهقه الوصل!
قد كَمْلَتُ بذكره الأبواب.

الخبر والأشياء.

كحْبَجْ عَمْرُو، وانْقَعَتْ قَرْشاً.
امْتَنِلْ الْحُجْرَةَ إِذْنُ، وَالْكِبْنَبِ.
لَمْ يَحْتَلْ صدقاً إِذْنُ أَوْ كِنَّبًا.
صَبَّةٌ، وَإِذَا فَهُوُ كِنْبٌ يَظْهَرُ.
لِلْإِعْتَقَادِ فَقْعُوَ، مَنْ وَافْقَهَهُ.
وَأَنَّهُ قَلَالَةٌ إِنْ رُسِمَةٌ;
غَيْرُهُمَا قد يَحْتَذِيهَا القابِثُ.

- ۲۵ -
أهمية الفُضْحُاء، كِبَارِيَّةُ الأَهْلِهَاً

فَفُضْحُاءٌ، وَذَلِكَ بِمَآ أَدَّلَهُ فِي أَخْبَاهٍ

أَحَوالِ الإِسْمَادِ الخَبِيرِ:

إِفَادَةُ السَّمْحِيَّةِ مِحْمَٰماً (فَائِدَةُ)

إِنْ جَهَّلَ السَّعَاعَ ذَا فَائِدَةُ

"كِتَّٰمَةُ الْحَقِّ عَلَىِّ الْعَظِيمْانَ"

قَيُّلَهُ بِعَلَمِكَ الْبَعِيدَ

وَقَدْ يُقَدِّرُ (لَآ أَرْمَا لِلْفَائِدَةِ)

وَإِنْ قُرِّرَ فِلَازِمَ لِلْفَائِدَةِ

"وَأَنَّ لَكَ حَافِظٌ لِّلْقُرآنَ"

بِفَائِدَةُ الْفَائِدَةِ الْبَعِيدَ

كَمْثُلُ "الْإِسْتِرِحاَمَ" (أَوْ التَّحَمْسِ

وَأَغْشِطَهُ بِحُكْمَةِ الأَرْبِبِ

"كِتَّٰمَةُ الْرَّأيْةِ بَعْدُ الْإِذْنِ"

لَتُحْزِنَّا مُبَتَسِقَةً الأَدَاءِ

"تَوَاحمُ "كِتَّٰمَةُ مُتَّجَدَّدً

لَائِنُهُ أَكَّدَ عَنْهَا الْقِتْلِ

كَمْثُلُ "اللَّهُ لُقَادُ زَرَّتُ الْقُرْآنِ"

لَائِنُهُ قَدْ ثَمَّ عَنْ إِسْكَارٍ

وَقَدْ يَرَى فِي غَبَرِهِ لِلْمَنَاطِرِ

مَنِزلةُ الْجَاهِلِ يَعْقِبُ الْعَلَّمَ

فَجَاء قَوَلًا مُّنِيبًا عَنْ تَوْهِي

لَائِنُهُ لُوْسَمْفَٰصْٰفَا لِمِنْشِكَّرٍ

عَلَامَ الإِسْكَارِ وَهُوَ أَجَدَدٌ.

(1) كَيْفَ كَيْفُ مُوَّسِّعٌ عَلَيْهِ الْسَّلاَمُ: "رَبِّ إِنِّي لَمْ أُرْزَعْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرِ فِقْرِيَ.

(2) كَيْفَ كَيْفُ مُوَّسِّعٌ مَّرْيَمُ: "رَبِّ إِنِّي لَمْ أُضِعْتُ أَنِّيَ.

٢٦
كقولهم: «جاء شقيق عارضاً» (1)

(المجاز العقلي)

لِكَيْلَةٍ، فُنِّحَ المَجَازُ العقلي.
وِصَارَ مَهْمَةٌ لُغْيَةُ الأَصْلِ
كَمِصرفْ أَعْرَأَةُ الإِلَهـ.
وَكَاسِمٌ مَِّشْقَعٌ، أوَّلٌ فَاعِلٌ
أَوْ أَسْمَى تِفْصِيْلْ، سُوَّىٰ عَنْ مَفْعِلٍ.
لِكَنْ بِشَرْطٍ أَنْ تَرَى الْقَرِينَة

علاقته

فَكَّلْ ذَا يَلَابِسَ الْمَفْعَلَ,
وُقَضَصْلَا فِي مَشْعِلٍ "سَبِيلُ مَفْعُولٍ"
(صَامٌ النَّهَارِ، وَجَرِي النَّهَرِ) جَريٍّ,
إِذْ امْشِدْوا الفَعْلَ بِهِ لِلْسَبْبِ.

المجاز في النسبة الإضافية

كَيْما حَرَّى مَجَازُهُ الإسْبَنَادُ,
وَفِي (عُمْرَةُ الْيَامِبِيْعُ مَنْسَكَرِ دَارَى)
(مَارِجَتْ نَجَارَةٌ الجِهَاءِ)

(1) إِشَارَةٌ إِلَى قَولِ الشَّاعِر:
جاء شقيق عارضاً رحمة

٢٧
تقسيمه باعتبار طرفه

(كأنبت الريبيذ ذا الخديجة).
والطرفان: فَلَهُما حقيقةً;
(أحيأ شباب الدهر) فيه جارًا.
وقيلها كَلِيلَها مُجاجًا.
فَى طَرِيقَ القولُ لَمْ يُقَصِّ.
ومنشأ: (أحيأ الناس آئذ الذكر).
(كأنبت البَيْلَ شباب الدهر)

قرنِة المجاز العقلی:

وَنَصْبُهَا قرینةً لفظیةً
(كَهْرَمَ الأمير چیساً وَوَفِی)
سَریِّهو (قد أتى بي شعفی).
وَسَوْفَ اجْمَالُ القول من مَوَحَد
لَنَنْصَم الحبَر إلى جَلْة إسمیة وَجَلْة فِعْلیة

خالصة، أو (جملة فعِلیة).
والخَبْرَ اجْمَالُ (جلة إشیة).
وَعْرَتْهَا: الشمس مع شُبْوی.
(لكن يَمُرُ وَهَوَمها مَتْطِقِ.)
وَرَضَبَتْهَا اللَّدِوام مع تَجَدِد

(1) إشارة إلى قول الحماسی:
(2) إشارة إلى قول الشاعر:
لا يَعْلَم الدُّرُهم المفقر صرَتْنا

٣٨
شوق غريب للكي يرى من فلته

أحوال المسند إليه

(ذكره)

للمسند إليه فضل يظهر;
وضعف تعويل على القرية;
كقوله، ليسامع الملاولة;
والله في الشهود مستعان.*

زبادة التقرير، والإيضاح
واذكروه في تواضع تبركا;
واذكروه في تنذف مشرحا
أو مظهراً تعظيماً، أو إهانة
واذكروه أيضاً قاصداً تعجب
أو قاصداً بسط الكلام حيحا
هي غصاً (4) في جواب موسى
واذكره تهويلاً (كجباء القائد)

(1) إشارة إلى قول طريف بن متمم:
أو كله وردت عكاظ قبيحة
بعلوا إلى غريبهم يومهم.

(2) إشارة إلى قوله تعالى: «ومثلك بيمينك ياموسى، قال: هي غصان أركا عليها وأمسها عليها».
كقولك (الليلان) عندما مكتَب.

كقوله: (قلتُ: عليل من سهين) (1).

(غزال) إن كنتُ لتجول.

(كربية) من غير رام) ردًا.

(شنشنة أغرفها من أحمز).

(كراكيب تزلفها تكرمين).

وتقصد الشيطان وهو وقائي.

(ضيغ جبل) (2) يسمعان عائده.

(كواكب الألوان ذو السَّليقة)

(رافق) من فضيلته عبادة.

(لا بدَّ يَوْمًا أن ترَ) (3) كافية.

(تعريفة)

(بالعربية):

أخ ضرره باسم خصمه واعتناً.

وخيرَقَن كبرًا نازحَه. 

(1) إشارة إلى قول الشاعر:

قال لي: كيف أنتم؟ قلت: عليل

(2) إشارة إلى قول الله تعالى: (فصير جبل).

(3) إشارة إلى قول الشاعر:

وألا يَسَر بسوماً أَن كبرَ البَيْس.

وأما المال والأهلون إلا ودائع

٣٠٠
١٠١
فذلاً فذلاً؛ فنجير عصبي الوُلُوَّة
إن علَّم أن ندبنا مكاننا.
كقوله: «تَبَيَّنُتُ بِأبيِّ لهُ»
(كسعد جا) ومثل: (حُزُّتُ قد جَرَى)
١٠٢
مَثَّلَوا عَرَفَةً كَفَّرَةً أو تَظِيَّرًا
(٢) بالضمير:
مكتبة، مخاطباً، أو غيصة كقوله: "أنا النبي لا كُبْث"
ومثل: (أنت ذو هوى للمصطفى)
والأسفل في الخطاب أن يُعيَّنا ورناَم الكلام؛ إذ ترى
١٠٣
(٣) بالإشارة:
لل بعيد، أو لْتَبَيَّن، والتَوْسِئ أو كحال عَرَفَة للتمييز
وأو لحُبْباً تَبَيَّنَت في السامع
وعظمَن بالقرب، أو بال بعيد
كك ذلك التحقَّق يأتي بهما
ولا اختصاص به كَعَبَئة
١٠٤
(١) إشارة إلى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول بدر: "أنا النبي لا كُبْث، أنا ابن عبد الدائب".
(٢) إشارة إلى قوله تعالى: "وَلِيْتُم إِذِ المُجَّرَّمُونَ نَأْتِيْوا رَأَبُوهُم وَعَرَضُوهُم".
(٣) إشارة إلى قوله تعالى: "فذلك الذي يدع النَّجِيم".
(٤) إشارة إلى قول الشاعر:
١٠٥
وجاهل جاهل تلقائه مزروعًا
وصُبِرْتُ العَلَامَةُ التَحَريَّرِيَّةُ
هذا الذي ترك الأوهام حائثة
١٠٦
١٠٧
أولمُشار قد أتت أوضاعٍ باللغة بناءً على أشياءٍ تغيّرت.

(٤) بالموصلية:
لعدم المسلمين بدء الصلح
غور: الذي كان هنا بالأمس
زيادة السقوط عند وقتها
وهيdent خطة المخاطر
وفيهم به كمثال: (نائمين)
وَكَانَتْ مَكَانَةٌ بِغَرَبِّيَّةٍ
أو لِإِسْتِسْتِعْلَاءِ الحَب
وَرَبَّا أَتَثْ، مع الشهير
كَمْشَلٍ من بني السباني (٢). أُغلِّبَ
وكان الذين صنعوا شعيبًا
كذلك تحقيق حكم جالاً

(٥) «بال»:
تعريفه «بال» مع السليقة
إشارة بها إلى الحقيقة

(١) إشارة إلى قوله تعالى: (وراكونا التي هو فوبه بينه عن نفسه).
(٢) إشارة إلى قول الفردول:
إذ الذي سلم الساء بني لنا
بِسْتِ دعاء نفسه أعر وأطول
(٣) إشارة إلى قوله تعالى: (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الأحشرين).
(٤) إشارة إلى قول الشاعر:
إذ الذي ضررت بيتاً مهاجرة
بكونه الجنيد غالت ودها عُول
كما ترى في قوله تعالى: (الرجلُ)
لبعض أفراد الحقيقة ترى
مصارح الصحيح في زجاحة (1)
أحاف أن يأكله الذئب جرى
والآل يظهره نبلاجها
كذلك لاستغرق كل قردة
(كعاليم الغيب مع الشهادة)
( 6 ) بالإضافة :

أخصّ في إحضاره للمعارف
تأتي كمبدى خادم الخلافة
مضارب اللثيم مأهلاً
وأبست اللثيم حاضرأ أراها
(تهذب التفصيل أو تسمى
كاختار أهل الحق ذي النصوصا
وزرٌ أهل القرية اللصوصا
في كوكب الخلقاء (2) ذي اللفاطه
( تكريما المسند الاليه)

لاقصد فرد مُبَهَّم أونوع
و كعلى أبيصارهم غشاوته
فالنوع فيه ظاهر الطلاوه
(نفحه مَصَّتُ (3) لتحقي رتم
يتآتي كرضوان بدأ كبير (4)

(1) إشارة إلى قوله تعالى: (منزل نوره كمشكاة فيها مصابح الصباح في زجاحة)
(2) إشارة إلى قول الشعراء:
إذا كوكب الخلقاء لاح يُعرّة
مُهَيِّن أذاعُ غَرُّها في القرائب
(3) إشارة إلى قوله تعالى: (ولكن مستميم نفحة من عذاب ربك)
(4) إشارة إلى قوله تعالى: (ورضوان من الله أكبر)
وقد يجيء لَهُمَا مُخْتَوِلًا ٌ(١) ـ قَوْهُمُ: (إِنَّ لَهُ إِبْلًا) ـ كِتَابٌ مِنْ بَنَأُ لَهُ الْصِّبَائِبُ (٢) ـ نِسَاعٌ مِنْ نِسَاعٍ تُبْنِيٍّٰ (٣) ـ وَلَا وَلَدُوهُ مِنْ مَسْأَلٍ تَنْبَئُهُ (٤)

( تَقْدِيمُ المَسْنُودِ إِلَيْهِ)

مَسْأَلَةً، مَسْأَلَةً مَسْأَلَهَا،
مَثَلَ الْأَفْقِيْنِ قَلِبَيْ قَلِبٍ
كِرْحَةُ اللَّهِ أَمَانُ الْحَكَمِيْنِ
"كَالْحُسَى"، "وَسَاءَ كَالْإِذْيَا".
لَمْ يَنْتَخِدَ عَنْدَ حُلُو الَّذِي
إِذَا أَتَتْ لِلْمَثْلِ السَّيِّمَيْنِ
وُعَمَّرَ بِأَنْفَقَةٍ فَيْنَ وَفَاءٌ
كَرْجُلٌ قَدْ جَاءَ أَيْ لَا أَثْنَانٍ
إِنْ خُسْبَى كَنَايةٌ مِمَّا بَدَا.

للَّأَصْلِ أوْ لِلاَّهِتَمَمَ فَُفُتْ
وَمَشْنُوعٌ تَشْوَيْقُهُ، يُلْحِبْ
أَوْ أَنْهُ مَعْلُوقٌ بِالْخَافِرٍ
تَبْرَكْ كَثِيرًا قَتَمَهُ، أَوْ تَبْدُدًا
أَوْ لِلْمَعْمُومِ مَعْنًى: كَلْ رَجُلٌ
تَقْوِيَةُ الإِسْتِنَادِ لِلْذِي
كَانَتْ تَعْتِلُ الْوَفْرَ فِي سَخاءٍ
وَمَشْنُوعُ لِلْعَيْبِانِ
وْقَدْ تَمَّتْ "مَثَلٌ"، "وَعَنْرٌ" أَبَدًا

۳٤
(تقييد المسند إليه بالتوابع)

قداأً، ومنه (بالتوكيد) تأكيداً أو ترجمهما، أو مداحاً
قيده بالمعنى. تقييداً في جميع الأمير.
كانت أنت في جماعة له، كأحضر قضاءاً من المسول.
(أقسم الله، أبو حفص بن عمار)
الخالق عمار، ولفتني عمامة.
كَظَهَرَتْ أَحْتَهُ العلا: سماح.
(أحوال المسند)

(ذكره): وياً، وياً يعني مخاطب بالفصل.
إذاً قال: من رأى إلى الشاه؟
فقل له: محمد بنٌبيٌّن!
(حذفه):
تَخْرُجُوا عن عيسى أو موجزاً وبلغتْ ذكره مُشْتَدَاءً وقعّ
للفتوى: (خرجته فإذا السَّبْع)
(إلى وقتيماً بئها غريب) (1).
(لأن سألتهم) (2) بها حذف بقية.

(1) إشارة إلى قول الشاعر:
(2) إشارة إلى قوله تعالى: "ولسن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولون: اللهم".

--- ٣٥ ---
وَلِيَسْتَوَلِيْ قد أتى مَقْدُرٍ

جَاءَتْ «رِجَالٌ» (١) دون فعل مُظْهَرٍ

تقديم:
تفاؤلًا، أو قصرًا، أو تشويقاً
أو خبراً، قيم تَنْتَلُ تصديقاً
وزيتَ بِعُمرة الأعوام (٤)
كمسدست بوجهك الأيام
وبينت منا بِفلسفيان:
وفي السياء رفيكم واثنان
«والأنسال الخالص والقرآن»

تقديم المعمل على العامل

وقد المعمل للتخصص
«كَعْمَرَا أَكْرِمْتُ بالتصديق».
وألاهمام كالذي في البَشْمَة.
ثالثه: «ثم الجمع ضُعَّوا».

تقديم بعض المعملات على بعض

يَقْمِمُ المعمل من مَعْمَول
إذا احتدَى مَثْبَع الأصول.
أو كونه أهم ما يُذكَر
مثال: أقام العدال فيهم عمر

(١) إشارة إلى قوله تعالى: «يسح له فيها بالغدو والأعمال رجال».
(٢) إشارة إلى قول الشاعر:
سعدت بغير وجوهك الأيام والذكر ببقائك الأغواط.
فإن بتأخير على المعنى جيتي
أو في إخلال مع التناسب
(حرف المفعول)

ويعذف المفعول للتعزيز
كذلك استنجاله التصريح
أو لازم كالعكس عللُونا
إن كان شرطا فالجواب ماترى:
«يرْبُ أَرْنِي
أو للبيان بعد إيهام كما
لَوَشَيْتُ أَنَّ أَبِيكَ دَا مَا بِكُنْهُا»
«كم دُفِّع عن صدای
(1) إشارة إلى قوله تعالى: «فَأُوْجِسَ فِي نَفْسه حَيَّة مُوسى». (2) إشارة إلى قوله تعالى: «وَالَّذِي يَعْبُر إِلَى دَارِ السَّلَامِ». (3) إشارة إلى قوله تعالى: «وَرَبِّي بِدْعَتْ إِلَيْهِ دُلِّي ثَمَّ نَرَأَيْنِي». (4) إشارة إلى قوله تعالى: «هِلْ يَسْتَيْعِبُ اللَّهُ ذَٰلِكَ لَوْ دَعَيْنَا لهَا أُمَّنِيَ؟». (5) إشارة إلى قوله تعالى: «لَوْ شَأْنَاهُ لَهُا أُمَّنِيَ». (6) إشارة إلى قول الشاهر: 
ظلَّتُ أنَّ أَبِي دَا مَا بِكُنْهُا
وُسّعَ أَيام حُرُسُنَّ إِلَى الأَعْظَم
(7) إشارة إلى قول البكري:
التقيد «إن» و«إذا»

بالنسبة فروع في الإفهام.
وإن حرفت «فإذا» تُتَّقَى.
وقولهم: إذا عزمت فَرْنَتْ.
موقع «إن» كان يثت تُسَآرَع.
فخذ «إذا» لَهُ بلا تَغْضَب.
إن لم لَبِذَتِ بِهِ دوَارةٌ
فَكَن يَتَرَّجَمَتْ بِهَا عَدَلًا.
قل: «إن ظَلَّتْ فَزَرَتْ بِالْحَبْيَةِ».
ليحَبَتْ عَمَّلَكَ (١), أنّتّ.

(القصر)

تَحْصَصٌ أَمَرٌّ إن تردد بأمر
هو المسمى عدَّهُ بالقصر.
إذا أنتى بِطَرْقٍ خَصْصُصُة
تأتيك بعدّ كلها مرصوصه.
«تَقْدِيمِ مَا أَخْرَى» قد تَجْلَى.

(نقسيمات القصر)

والقصر تقسيمات ثلاثة
ففي اعتبار غرض السُكَّلَم
معينٌ لِمِنْ هَجَا الإِغَآتِ
إلى الحقيقى، والإضافى فأَغْلَم.

(٢١) إشارة إلى قوله تعالى: «إِنّ أَشْرَكْت لِيحَبَّتَ عَمَّلَكَ»

٣٨
وباعتبار الطرفين يُعْتِبِر
وباعتبار حالة المخاطب
ففَي الحَقِيقَةِ: الْقُبُوحُ قد تَوَجَّهَ
كَمَثْلَ: (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
فَهَذِهِ حَقِيقَةٌ يُقَدِّرُكَا
وفي الإضافي: الْقَبُوحُ قد تَوَجَّهَ
كا كَمِثْلَ: (لَهَا شَغْرٌ إِلَّا شَوْقٌ)
وأَبِنَ السَّمِيعِ كَأَيْبَ لا شاهِرٌ
وَمَا مَحَمَّدُكَ بشَىْرِ رَسُولٍ
وقَصْرُ الْمَصْوَفِ إِن يَوَاتِ
لَصَفْفٍ أُخْرِي مَعَ الحَقِيقِ
كَفْوُونَا: (مَا عَمَروُ إِلَّا مَاهُ)
لْكَنَّهُ هَذَا القَضَرُ فِي الكَلَّامِ
كَيْفَ يَبْرِرُ الْمَزَوِّرُ صَفَاتٍ عِيْنُ
وَهَوْلَ الْذِّي أَعْيَاهُ وَلِبْسُ تَفْصِيمٍ
وَيَمِنُ هَذَا القَضَرُ بَلْ يُبْلُدُ النَّهَى
لِذَا فَإِن الْقَضَرُ الأَدْعائيِ
(كَإِنَّمَا الخَمْرُ كَأَنْتَ الصَّبْعُ)
وَقَضَرُكَ الْوَضْفَ عَلَى الْمَصْوَفِ
فَقَلاً: يَجَاوِرُهُ إِلَى مَصْوَفٍ
بِأَنْ يَكُونَ القَضَرُ فِي الحَقِيقِ
(مَا شَاعِرُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَحْمَدُ)
(مَا شَاعِرُ إِلَّا أبو طَوْسٍ)
لكل مسلمة مدخل في الكلام.

( المراد بالصفة )

هي التي تدعى بمضمونة.
كالمجود والإخلاص عينه ذكرها.
وكيف الذي قد ركذوا في السحو.
عتمي: قليس دال من فروعه.
لأنه لا تحكم فيه قد بدأ.
حكم يبر الكفري والشبيط.
فلس سبيل: أبدا — شرب.
و( إنما ) يمنع منه أصالة.
لا يغتنف الثغ وليتقم.
بي — وإن باذا كوضف ذاما.
مختصر الإيمان في البأساء.

الفتير الإدعاي

فيخيال وابيع الأذناء.
عنيني: سماء الشيء في الأمور.
وفي الإضافي في مدى الآراء.
إلى الحلفاء قوة توافق.
نجر مع القسمين في جلاء.

إن بالعرا فالفتير الإدعاي.
اذ جعلوا ما هذا المفتور.
ففي الحقيقي جاه الإدعاي.
إذا قال قوم: ليس في الإضافي.
والله إن القتير الإدعاي.

---

٤٠٢
القلب:

مكان آخر، ومتكيف شرفة.
في قصره مكان أمر آخر.
بيه بقلبه مأوى في النفس.
مسائل (هامو إلا ناهز).
أتي: أنت قيل حاليا لا يحتذأ.

القلب: تخصص لأمر يمدقة.
أي: خصص وضينا بأمر ظهر.
وخطابين معتقداً لمتكسي.
(كمما أنت المطيب إلا شاعر).
أو (متأقول الشاعر إلا أشتخ).
النَّفَسُ:
وَخَصَصَضْنَ أمراً بِوصف جَاهِزَ
أَيْ: خَصَصَضْنَ وَضُعَ بِأَمْرٍ مُظَهَّرٍ
قَهْرَ الَّذِي سَمَّى بالضَّعْف
وَخَاطَبَنَ بَيْنَ الَّذِي تَرَكَ
فَالقَلْبُ رُّدَّ لِلذِّي يُخَلَّفَ
وَإِنْ سَرَأَتْ شَرَكَةٌ قَافِرَةٌ
والقَلْبُ؛ والضَّعْفُ، والإِفْرَادُ
فِيَنَفَسَ الزَّهَرِ الحَقُيِّقى ذَخَّلَ
لِأَنَّ كُلَّ مُاعَادٍ المَعْضُورٍ
فَاعْمَقَةٌ شَرَكَةٌ يَتَوَرَّدُ
فِي قَضَائِرَ المَوْصُوفِ لِلإِفْرَادِ
لَمْ يَشْكُلْ الحَلْبُ فِي الرُّضْقِ
فِيَنَفَسَ الزَّهَرِ الحَقِّيِّقِي
وَقَضَائِرُ المَوْصُوفِ قَلْبًا قَالَا
لَكِنْ يَنْطُرُتْ هَذَا مُشْيَرًا
لِكُنْ يَنْطُرُتْ هَذَا مُشْيَرًا
إِذْ شَرَكَةٌ يَعْمَدُ السَّلَافِ
إِلَّا إِنْ تُعْتَقِدُ اسْتَحِرَاكَا
أَما اسْتِغْفَارَ الْقُوَّلِ بِالسَّلَافِ
كِي أُبَيِّبَ الطَّيِبُ إِلَّا شَأْبَرُ
مُعْلُوَّنَ بِهِ قَدِيماً مُنْصِفَ
إنَّ مَعْنَى الْقَصْرُ: يَقُى رَوْى مُقَسَّرُ الْقُرْآنِ.
لَعَلَّهُ تَضَمَّنَتْ الْبَيْنَةُ:
فَإِنَّهَا قَتَّالَةً عَلِيَّةً مَعْرُوفَةً
مُؤْقِتَةً أَفْوَالُهَا مَعْرُوفَةُ
وَمَا حَرَّمَ أَذَلَّكُمْ إِلَّا الْمُيْتَةَ،
وَالْفَضْرِ السُّلْطَانِيَّةَ.
فَإِنَّ قَلَبَتْ
يَتَضَصَّبُ الْمَكْتُوبَةُ فِي الْبَيْلَاةَ
وَذَلِكَ السُّمَّاَيْيَةُ مَا مُؤْقِتَ
فَقَرْنَاءُ الْمَكْتُوبَةُ قَصْرُ وَأَضْحَى
هذَا "بَهْنَايَا"، وَذَا مَعْرِفَ
وَقَدُ رَوَى نُحْاثَةُ الْأَوَّلِ
يَتَضَصَّبُتْ مَعْرُوفَةُهَا
وَالآخِرُ مَعْرُوفَةُهَا
كَأَيْنَمَا يَضْخَمُ الْعُمْرَارُ نَخْنَ.
إن تَحَمِّلَهُ بِهِ: (قَاطِبًا)
لَكِينَ مَعَ الْجَرْمِ: (مَاتَتْ)
وَقَدْ أَتَى فِي الْفَظُّ: (مَاجَلَتْ)
وَقَدْ أَتَنَا مِثْلُهُ فِي الْبَلْدِ

ما لا يجري فيه القصر:

في التعلقات قصر قديم: 
المصدر المؤكد استثنى منه: 
فلا ضَرَبَتْ النَّصَّ إلا ضَرَبَها 
إِن الاستثناء في النَّصْ 
وَفَيَّضَاءَهَا الَّذِينَ: (1) 
«لا تَمْكَنَّ إِلَّا وَهْيَ اِمْعَامًا» مَيِّعًا

مواقع المقصر عليه:

فِي الصَّبَرِ: (ما وَطَأ: (إِلَّا) يَبِيِّ 
في ينبعى التأخير عن مَقَصرِ 
لَكِنْ يَبِلْعَ عَادَةً تَقَابِيْهُ 
وَإِنَّا قَلْتَ لَا يَوْهُمْهُ 
إِذ يَوْهُم إِشْيَالَّا قَصْرَ الصَّبَرِ 
وَمَحْمُوحْ تَأْجَرَهُ الْمَؤْصُوفُ 
(1) أَيْ ليس نوعاً معيناً من أنواع الصبر.
فروع في طرق القصر:

فروع القصر ليس من يتوق. 
فروع فإن عطش في وسط الذكر.
وما يتناول حكبه في المظهر.
ولا إنه أتي بتسمى.

وهـذه إن تجهد فروع في طرق القصر من إما فهو يعزز لتقديم القصير عاري. فإذا ما استفتيت عن معنى القصر من إما، ولا يعزز لتقديم القصير عاري. فإذا كنا في وقتك (إما الكريم أكره،) فإني تقدم القصير عليه على المقصور؛ لأن القصير ليس مستفاداً من إما، حليها. بألزمها ومن الانتقادات، وإذا ما إفرض لتقديم القصير عاري كامتا تقدم الفاعل في الفعّل وجب تقدم المقصور عليه، وكنا في (إما أعتدت بالأمر،) لأن الفاعل وهو نُترة الفاعل مقصور على الفاعل وهو ينعت تقديمه على الفعل.

(1) الشرطان هما: إفادة معنى القصر من (إما) فقط، ولا يعزز لتقديم القصير عاري. فإذا ما استفتيت عن معنى القصر من (إما)، وجد لها وجب تقدم القصير عليه؛ وذلك كنا في وقتك (إما الكريم أكره،) فإني تقدم القصير عليه على المقصور؛ لأن القصير ليس مستفاداً من (إما) حليها بألزمها ومن الانتقادات، وإذا ما إفرض لتقديم القصير عاري كامتا تقدم الفاعل في الفعّل وجب تقدم المقصور عليه، وكنا في (إما أعتدت بالأمر،) لأن الفاعل وهو نُترة الفاعل مقصور على الفعل وهو ينعت تقديمه على الفعل.
شهادة أراة جيزة الإدراك:
ولأ يُخصّ الوعك في الملوث.
دو أدب; لا شاعر يُقرأ: الشقوق، لا الفتق (شبيب).
مَحْتَمٌّ، ولا اختصاص الشخص.
أو خصّ وصف شانه مألوف:
لأنّ (لا) تصير حشوا معلمًا.
يَتنَبِع السِّتَةّ، لا العووٍ.
فَمَنْ يَتَشَمّع النداء لا المعيب.
بأنّه لا مقبول. (لا) معقول.
حَسُوّ أعيده التفعّ بعده عائلاً
بُسطَرَت فائدة الأفصاح.
والاختصاصّ عَالَةً الْرَّشَيد.
رأى كُمال النحاسِ غيرَ ظاهرٍ.
لَم يُبَراَّج محسّن في الإفصاح.
شرَطُ لَحَمْسٍ عينّة ذا الهُمّام!

وَإِفْنَا يُرِى بَهَا الحكَمَان
ويَفْهُمُ المَقْضَرَةُ الْتَقْدِيم

مجامعة النفي (بلا) العاطفة
(إفنا)
أقسام الإنشاء:

وَقَسَّمُوْا إِنْشَاءَهُمُ لِلْقَلَّبِ.
ما استوجب المطلوب غير حاصل
أما اللهِ لا يُبَشِّرُ مَظَلِّلُوا
لقلة الجدوى من التدَّرُّس.
كالمدح، واللهُ، أو التَّعْجُبِ
وَغَيْرُهُ، وَهُوَ كَلَامٌ غَرَبٌ
فَالْقَلَّبِ (كَا كَلَََِّ بُ نْ رِسَاءَلٍ)
قَعَبَتُها؛ إِلَيْهِ لِنَ أُنْتِجَاء
لَهُ؛ وَقَلَامًا أَهْلُلُوا التَّحَاسَة.
وَغَيْرُهَا هِيَمًا أَنْتِي فِي الْكَتَّابِ.

أنواع الإنشاء القلبي:

إِلَيْكِ مَنْ فِي هَذِهِ الشَّهَيْرِ
وَأَحْصِي الْأَشْيَافِهَا وَالْمَيْأَا
إِذْ جَاءَ: «يَا يَتَّصِفَّيْ خَلْقِ الْكِتَابَا
أَيْضاً» كَفُولَا (لنَّفِقَة فِي الْبَحْرِ)
حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ وَالْمَصَلَّة
(صَبِّيْراً عَلَى الْبَأْسَاءَ تَجْيَبُ يَا قَنِّ
سَمَتْاهَا فِي الأَشْهْرِ مِنَ الْبَيْنِ
لْكِتَابِ نَزُوهُ فِي إِفْصَالِ
مُقَايِبَة مُضَارَعَا تَجَلَّى.
فِي (قَفُّ) لْيَخْلُقُ فَذَّ مَثَانِي عَالِٰ.
لِلْقَلَّبِي شَعْبٌ كَبِيرٌ
أَمَرُ، وَقَدْ بَيْنَهُ، وَقَدْ بَيْنَ جَاء
فَالْأَمْرِ (فَعَلَ الْأَمْرِ) مِنْ قَابِلَا
مُضَارَعَ يَلَامٌ أَمْرُ أَفْقَاتِرُ
وَلاَسَم فَعَلَ الْأَمْرِ فِي أَمْرِهَا
لْمَصْدِرِ يَنْتَوِي عَنْ آمَرَتِي
وْقَلِلَ الْمَلاَعِيْلِ مَعَ أَسْيَغَالَهُ
فِي رَأْى سَمَاحِ الإِيْضَاحِ
بَلْ مَغْتَتِي الأَمْرُ لَا يُهْيَيْنِإِ
أَوْ مَاضِيًا; فَلْسْ لَا نَرِى إِسْيَغَالَ
المعانى المجازية للأمر


المعانى المجازية للنها:

النها - إن يفيض به التهديد، ولا تقتاس، وتنى بأمر، والدمام جاته، والإرشاد، (النفي والترجيح).

أو غير مماثل له، مثلاً، وكلهم: ليست المدين يدفع! فهَّر الترجم بالعدل يجزى، مثل عسال تحتد في الحال.

(1) إشارة إلى قرية تلالي: «وإذا حلمتم فلا تلبسوا». 48
ولنتنتمى ليت، وقت الأهل
فهل لنا بين شفعاء تغلب
وقد تمنوا بلغل، أيضاً
ملت تغلب أبلغ الاستباا

(النداء)
والعكس (أي) (وهمرة) المريد
يا (أي) خذ لنا البعيد
وعكس ذا السكتة لطيفة
إذ جيل القريب كالبعيد

(المعاني المجازية للنداء)
وُبُدْلُة إغراه(كيا مظلم)
(يا برهانى كيف وارت اللد) (1)
(كيا فؤادي بول بندامة) (2)
وجاء للنهر مع الملام

الاستفهام
لكن له في فهمه أحكام,
طلب التصديق في التذور.
طلب الفهم هو استفهام
فهمه لتطلب التذور

(1) إشارة إلى قول الشاعر:
فباقر عن كيف وارت وجه
وقد كان مئة البحري وبحري
أضح وأتيت ربي أنت أمي؟

(2) إشارة إلى قول الشاعر:
أمرادى مدى المناب بألبام

49
لا تأتي بالمعاداة الرافض.
فاذكر معاذلاً بآلا تأخر.
إن جاءت الهمزة للمضيق.
وإذا كنت عندك للمضيح.
المستوجب على باهتمامة:

وجلة إسمٌبَّةٌ وِالْخَبَرُ
هُمْ هَذَا هُمْ هُمْهُ التَّضْيِيقٌ
وَبَعْطِها، إِنَّ جَاهَدَكُمْ
كَمْ شَتَبًا، أَوْ مُسْتَنَدٌ إِلَيْهِ
وَإِنْ أَتَى الْفَيِّضُ عَرِقَ الْجُمُورَةَ
مَا لِيّ تَقَمْ قَرْبَتُ النِّصْرَةِ
فَإِن أَتَى مَعَاوِلٌ نَقيضاً
وَإِنْ أَتَى مَعَاوِلٌ خِلَاقَةً
إِبْلِاَوْلُ السَّمْوُّ عَنْهَا اهْمُرُ
فَإِنَّ أَتَى قَرِينَةٌ ذِكْرِيَا
فَجَنَّاتُ ْتَأِيِّمَهُ قَلِيلَا

( المعاني المجازية للاستفهام)

جَازُ الاستفهام: الاستبطاءُ
كَكَمْ دَعْوَتُ، وَقَلَأْ النِّدَاةَ؟!
أَنْتَ "أَلَّمَ تَشْرَعْ" (١) لَهُ اهتِدَاءً
فَقَيْضُهُ الْفَضْلُهُ أَبَنَتُ مِئَامًَ
"بِبَالِائَة" (٢) زَرَّتُ هِيَاتُهَا.

(١) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: "أَلِتَ شَرَحَهُ كَسَدَرَكَ؟
(٢) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: "مَاَ لَأَرْيِهِ الْمُهْدَد؟
(٣) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: "أَلِتَهُ معَ اللَّه؟".
إخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر

إخراج الكلام في تظاهره
تجليل المعارف فيه يجري
وخبؤاته في مقام الإنشاء
كذلك التعبير عن مستقبل
مستقبل بصيغة اسم الفاعل
и مشاهدة الإيضاح في الإظهار
ففي ضمير قصة أو شان
وفي مقام الظهائر الجلي
إشارة، أو علماً، أو وضفا
ومشاهده قد ظهرت الشغيله

(1) إشارة إلى قوله تعالى: «وماذا عليكم لو آمنوا بالله؟».
(2) إشارة إلى قوله تعالى: «فأني تذهب؟».
(3) إشارة إلى قول الشاعر:
ألَّهَ مَخْلِقَ السَّمَاوَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْ مَنَّى مَصْبَحَ؟
أم إنسبأها بالنظر الضاحي؟!
(الإلتلافات)

إذا التفتت فنها الحساب، أقتى بيا الجمهور ولنتفات
ما لي لا أغنيه (1) للجواب
في سورة (ألف ولا) منه هيئته
(كانتين) قويت ومثلاً غمي
(حتمي إذا كنت) (2) يتجلي الرسالة
في (يرسل الرياح فتغيير) (3)
(مايلك يوم الدين) (4) فأضلاء
إذ للمعانى ينصح السفيان
فكمل موضوع له طرائف

أسلوب التحكيم:

لا ساهم بغير ما تترقى
فقد بدا أسلوب التحكيم
ما هو أولى بالاهتمام (3)

1) إشارة إلى قوله تعالى: «وَقَالَ لَا أُمِرُ أَيُّهَا الْقَطْرِينَ إِلَّا إِذَا رَجَعِيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ».
2) إشارة إلى قوله تعالى: «إِذَا أَعْطَيْتَ الْكُفُوْنَ فَفَضِّلْ لَكَ لَبَسَ وَأَحْيَى».
3) إشارة إلى قوله تعالى: «حَتَّى إِذَا كَانَتُ جَمِيعَ الْمَعاصِرِ».
4) إشارة إلى قوله تعالى: «أَفَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُدْرِكُ الْمَرْحُولَاءَ فَتْحَبَّحُ».
5) إشارة إلى قوله تعالى: «مَا أَكَلْتُمُ الْكَعْبَةَ الْمُرْفَقَاءِ».
6) إشارة إلى قوله تعالى: (الأهل بن المغيرة للحجاج: وقذف نعمة قوته: لأهلته على الأذهان) - مثل الأنهار يحمل على الأذهان والأشهب: فقال له الحجاج: أردت الحديث: فقال المغيرة: لأن يكون حديثاً نحراً...
إذ جاءت القلوب تُخلَّى الحاجباً
 필요한 آلية تَنْسَفها لا إلَهَة

قلب الكلام: نقل تَغْضِية إلى
رعاية جانب النَّفْظ وَقَنِي
وجايب المَعنى دقيق الجَبِس
رارَة قَوْمٍ، وَجَفَافَهُمْ قَوْمٌ;
إن ضَمَن القلب اعتبارا حَسَنًا
كتَبَة لرؤى الوُصَافِ
ومهمَّة مَصْرَحَة أَرجَاءُ

الفصل والوصل

والفصل: عطف جُملةٍ لأُخرٍ
فالوصل: بين المُثْتَبِيَّين
وجياء للمستحدين المُصَلُّ.

من أن يكون بِليداً; أيَّاد الحجاج بالآدمين القيود، وبَحَلِيد: المدين الخَصُوص، وحلها البَقى على
القبس الأمام الذي لا يكون بِليداً
(1) إشارة إلى قوله تعالى: «بأسَلُوك عن الأَهْلَة; قَلْ: هِي مواقيت للناس والحج».
(2) إشارة إلى قول الفاتيَّة: "وَلَا يَكُونَ مَوضع يَنكَّب الْوَدَا".
مواضع الفصل:

والكامل للكمال الإنجاب.
اذاعة حمّاء من إتساع.
معلقات الذي أيّ معتبها.
إذ جلّة تجيب عن شؤل
لمن أجاب سائلاً أضاح.
لم يقصّد الحكم لها كالبابية.
إعرابها لم يختبّ للسائليّة.

مواضع الوصل:

كامل الانقطاع بالإيام.
لتوكّط مع اتحاد المعنى.
وإن ترد تشرّب هذى التالى.

كمال الإتصال:

ففّى كمال الوصل: تأتي التالية.
كقول رب العرش والجلال.
وقد أنت أيضاً -ها بياها.
وقد جلّى تأتيها المعلم.

---

55---
كما الانتقاط

لمحا الانتقاط: لمعظماً وืนعى تخيراً وينعى.
(يا صاحب الدنيا) ميسال ظاهر
أو اختلاف بها معنى فقط
أو لا يثير بسهمه تناسب

( الجمهور الإطاب والمساوية)

فقد بئذا الإطاب وهو أغنى
بده السحاب جبل والاعجاز.
فكنى مع المقام كمالداوى
فإن أثرت لغیرها مقايدة.
إن لم تعمها إذ غربت الفيلا
مفسدة أولا حسب قول الشاهد
(والأمس قبله) (2) لات مفصول.
بلاغة الكلام والنسان

_____________________
(1) إشارة إلى قول الشاعر:
ولافضل فيها للشجاعة والندي
(2) إشارة إلى قول الشاعر:
ولعلكم عن علم ما في عقولهم

56
(صور الخذف)

كماً للإيجاز في الأثر.

وتصوّر الخذف في كثيرة

بمفرد من ركن الإضاف.

وإجواب قسم "كالنجر" (1).

صور الإطاب

بعد أن تباغت قد بدأ ولاوّا.

من صور الأطاب خذ إيضاحا

"أن اقلفيه في التابوت" (2) وضّحا

"يسمع ويبين" بها إيضاح

وفي سنة "التوسيع" قال شوقي:

وإن خضعت عقب الأذى

في (حافظوا على الصلاة هيا) (3).

(1) إشارة إلى قوله تعالى: "والنجر ويلاء عشر".

(2) إشارة إلى قوله تعالى: "إذا أوفيت إلى أمك مايويح: أن اقلفيه في التابوت فاقلفيه في الم".

(3) إشارة إلى قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

وءدخلت في ظل: فرعك والذّي

وكلّك الصمّال المذروفاً.

(4) إشارة إلى قوله تعالى: "حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وقوموا الله فاتين".

(5) إشارة إلى قوله تعالى: "رب انغفري ووالدك وإن دخل بيني مؤمناً ومؤمنين بإيمان".

- ٥٧ -
فإ (سوف تعلمون ثم كلاً)(1)
ولاستعمالاوالذي خاطبتنا
(ياقوم)(2) إذا كرر في حتان
تُتَّلَّدَّ.. تُخَّسَّرُ فِي الباب
في غَيْب.. بُنْكَتْةُ تُنال
وكَثِرَة الحِث يُسَرَّ بِرِيقه
تُؤْكَدُ الأولى.. فتَرَاع أضله
وَقَد يَجِبُ جُمَالَةُ تَوْكَد
وكل تأكيد له مُرْيِدٌ
يُعْرِفُ تَكِيلاً صنأه هادي
أو طِسْط.. تَعْرَفْهُ مِن ظاَهَره
في غَيْر ما يَوْمَهُ بُنيَّى قِضَله
وَهُوَ كَلامٌ قد أَتى لِدَاع
تَحْتَاج أن تُبِينَهَا يِلَفْتة
معظمه.. ولا يَدْعُمْهَا

(1) إشارة إلى قوله تعالى: «كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون».
(2) إشارة إلى قوله تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا ِيَقِيمُوا ُسَبِيل الرَّشَادِ، يَقِيمُوا إِنَّها هَذِهِ ُالحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ ِالقَرَارُ».
علم لبنان
علم البيان:

من صور الوجود في الثلاثة.
و كُلٌّ من أنكر بل الأيدي.
لحسن، أو تصنفة محضودة.
آخرات التشبه محذرة.
لانفاس أساس الاستعارة.
من فترتين الفارقة من مركب.

الشبهة

في أي تعبير كان تشبهه يجري.
تقديراً، أو نفيتاً، آن آن، 
كَبَرَف البيان في الإنسان.
ان عمليه أنت جبيل.
إلى طريق الشبه جليل.
إلى جليل قد أتين بالفكرة.
إلى قريب ألفت وعرفت.
ليكمل محسوس مع المدول.
إذا رأيت ستما ناري شبيها.
الشبيه أشباه، إذ ما أجريا.
(كحيلق ميللي الفيائي في السمع.
فلا تكن ليحفظها مصباحاً!

إذالفك الأمر بأمر آخر.
بشرط أن تأتي بالذات.
وفر الشبيه في البيان.
تصويره لسما التمثيل.
إذ يخرج الأنفس من خفي.
كتفيهما بما أتين بالفكرة.
أو نفينها من غير ما قد أليف.
ويخرج النفس من المخلوق.
كذلك استفزات الشبيه.
رابعها الشبيه يأتي ميدا.
وركانه إذا نظرت أوبرع.
وجهة، أداة، طرفان إجمالا.

-11-
نَقْسُمُهُ بِاعْتِباَرِ الْطَّرْفِينَ:

فالطرفان منه جَمُّبَادٌ والطرفان منه عُقْبَتُان
وإنْ حَنَّتَتْ فَلْتُ: (كَالْجَوْاهِـرٍ)
وِفِّي السَّمَاعِ يُدْخِلُ الْبَيَاءُ
وَيَدْخِلُ الْوُلْدَيْنِ فِي الشَّيْاءِ
وَتَسَهَّلُ مُفْرَدَةً بِمُفرَدٍ
كَفَّوْلَهُم: (خَذْ كُلَّ كُنْفْلٍ الْبَيْضٍ)
وَتَسَهَّلُ مُرْكَبَةً بِمُرْكَبٍ
فَالصَّحِيحُ حَتِّي الْلَّيْلَ يَمْكُوَّلُهُ
وَقَيَّةُ الْنَّجْوَمِ فِي السَّمَاءِ
وَعَدُّ: (مَعْمِرُ الشَّقِيقُ يَغَيِّـي)
وَذَا حَارِمُ مَهْمَّسٌ قَدْ حَقَّهُ

(1) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الشَّاعِرِ:
كَطْرَفٌ أَشْهُبِ مِلْقَةِ الْجِلَالِ.
(2) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الشَّاعِرِ:
غَدٌّ وَالصَّحِيحُ حَتِّي الْلَّيْلَ يَمْكُوَّلُهُ
(3) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الشَّاعِرِ:
وَكَانَ أَجْرَامُ الْنَّجْوَمِ لَوَامِعًا
(4) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الشَّاعِرِ:
بَحَاصِبِي نَقِصَيْاً نَظَرِيَّاً
نَزْهُ ةِ الْرَّبِّيَّةِ كَفَانَا هَوَامُمٍ.
(5) إِشَارَةٌ إِلَى قُولِ الشَّاعِرِ:
ثَبَتْ نَهْاراً مَشَمِّسٌ قَدْ شَابَهُ
تَعَدَّدُ الْقَرَفُّينَ

كَذَا يَجَّمَعُ؛ فَاخْتَفَضَّ الْأَنْبَيَا. مَلْفَوْقًا، وَلَمْ يَقِفْ، وَبَعْثَوْيَةً
بَدْرٍ، وَصَحَّحَ قَدْ أَطْلَأَ بِالْمَنْتَا.
إِذَا قَرَّبَت، وَالْشَّهْفَةُ حَمَّرَأً.
صَحَّ عَلَيْهِ إِذَا ذَيَّتُ - وَخَالِي) (١)
مُتَضْيِدٌ، أَوْ بَرَدٌّ؛ إِذَا قَفَّتُ (٢)

نقَمُ التَّشِيْبِيْهِ (بِعَائِشَةِ الْوَجْهِ)

(١) تَحْقِيقُ الْوَجْهِ أَوْ تَخْيِيْلٌ،
وَبِعَائِشَةِ الْوَجْهِ تَحْقِيقٌ،
كَفُّوْمُ: (أَذْهَبْ كَالْمَّرَابٍ (٣)
وَكَفُّوْمُ: (ضَوَّ لْقُصُوْبِ أَلْبَلْبٍ
تَشْبِيْهُ كَالْمَحْسُوسِ بِالمَعْتَلِ.
مَفْتِرَنَا مُغَفُّوْنَا حَمَّسَوْناً
فِي الْقَرَفُّينَ: الْوَجْهِ إِنْ تَحْقَقَ

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠

١٠
مُطَلَّبٌ (كالمحل في الطعام).

لَكِنْهُمْ (أثناء نزول الكلام).
ما وَجَهْتُهُ كَوْنَ القليل مَضِلِّحاً
إِنْ غَدَا مُسْتَغْفِلاً
وَهُوَ الصَّالِحُ (إن عُدَا مُسْتَغْفِلاً
وَقَدْ يُجِبِ الْسُّجَةُ الإِلَهَيْيَ
فَقِيِّ الجَبَنَ: قُوْمَ (كَأَلْسِي).

ب) وَحَدَةُ الوجه أو تَجْلِيَةٌ:
فِي رَتْبَةِ الْوَاحِدَةَ، أَوْ مُرْكِّبٌ
تَأْلَواَ، وأَحْمَداً كَالْبَخْر.
لَيْلَ تَهَاوِتْ شَهَيْثًا (1) مَنْضَفًا.
بَلَّالماً، وَخُلْقًا، وَجِيْلًا، وَمَنْتَداً

(1) حَمْيَةُ الْوَجِهَ أو عَقِيلِهِ:
والوجه نَجْسٍ، كَذَا عَقَلُ كَمَوْهُمَ (الجَمْسُ كَالْخَرِير).
وَفِي (مُشَارِ النَّفْعِ) (1) للْجَنْسِ
والطُرفِان قِيِّدًا فِي قَولِهِ: وَبِالْحَاسِلِ النَّفْعَانِ جَاءَ

(1) إِشَارَةٌ إلى قول بشار:
كَأَنْ مُشَارَ النَّفْعِ فِي قَوْسِ رُؤْسِهِ
(2) إِشَارَةٌ إلى قول قَبْسِ بن الحَمِيْ.
وَقَدْ لَاحُ فِي الصَّبِحِ الآثِبَا كَثَرِيٌّ
(3) إِشَارَةٌ إلى قول الصُّنْبَرِي:
وَكَأَنْ مُحمَّرُ النَّشِقِ إِذَا تَصْوَبُ أو تَضْعَهُ:
والمركبات هيئة الذكيَّة.
(1) والشمَّس كارهة في كف الأشْمَل.
(2) كأماً البرقُ كتاب قاري.
(3) قول أبي الْبَلِّيْبل ذي الفنون:
ما أرباح يمسدية لم تجد.
(4) فائدة... و (الجُذُور كالمجِّمِعات).
(5) عبدة... و (المظفر كالمجول).
(6) مثل الحمار غامياً أسفاراً.
(7) في السقل والذكاء والائر.
(8) كون في الْبَلَم والضخامة.

(التقشير، وليغش الثعالب)

إذا أتي من هيئة مُتنَزِّرة.
(1) وجدة: تقشير، فبشرت موقفه.
(2) فشاهد مما جنى أو عقلُتْه.
(3) بيت (مشار التغيير)
(4) ليجيسي.

(1) همزل أن الجم.
(2) والشمَّس كلامأ في كف الأشْمَل.
(3) إدارة إلى قوا، ابن المعر.
(4) إذاً من هيئة متنزرة،
(5) كأنا مدار معصمة هبه.
(6) كأن مدار السنه فوق رؤونا،
(7) وإشارة إلى قوله تعالى: "مثل الذين حملوا الأثرة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسداً".
فقد أتى مفصلٍ، ومجمع
قد قُضِلَوا إن صرحوا بذلك
«فياي شبيه البدر في النعال»
وقسموا المجمع إبن الجيل
«النقد كالغضن سا العملي»
«عمره، عكرمة، على»
لأنه يحتاج إلى مますがة

القرب المبتذل والبعيد الغريب

تُشَبَّهُمْ منه «القرب المبتذل»
فأولٌ يأتي بثأر تأملٍ،
دآ من وضوح الوجه في القريب
والوضوح عقل تفكر
فوحدة الوجه كليٌ أمرٍ
وشيء السناك التي تلت
قضي قولهم «برقوقة كالعتبة»
مذيبة به إذا تشكرها
والخففاء عقل ثلاثة

وًا ي مسوى التشيل مافد عدا
المفصل والمجمع
إن صرحوا بالوجه، أوقد أهملوا
وأجلوا إن أهملوا في أمره.
ويا خلدونا عدناك حالي.
الظاهر، الواضح، والحفي.
والوجه كالقدر هو الجلي.
كحلقة مفرغة خفية.
وفيكرة الروية الذكية.

وآخر هو البعيد في الأمل.
وآخر يحتاج إنهك الجلي.
ومن خفاه الوجه في الغريب.
وختته، تاسب، تكرر.
وبهجة الوجه، وتسوء الخدة.
تخطى بها: إذا تلى قد مثّلت.
حجمًا، وشکلاً، بل بلونه خبي.
في الذهن مطلقاً آناك مشيراً.
فافهم جيهين يغتمان الظلماء.
لصورة الثاني لَدَيْة الْمُسْحَبَة.
لأنَّه مَرْكَبْتُ هُمَيْتًا.
أو نَادرًا تَكُونُ فِي الْجِسْ.
أو كَبْنَتُ الْمُيَكْرَزَة.
أو كَوْنُه الوَهْيِي عَندَ الْمَسْلِك.
تَقَيْسُلْكَ الْوَجْه بِأَنَّ تَرَاعَ
كَأَنَّ تَرَاعِي الْبَيْض فِي الْأَوْصَاف.
كَوْنُه: سَيْفُ يَرْزُق سِيْتَانَه
أو تَلْوَحَ الْأَوْصَاف فِيهَا كَلْهَا
كَلْح فِي الصَّحِب الْرِّيَا مَا تَرَى
تَعْرَضُ الأَرْبِب فِي الْقَرْب.
فَالْمُنْتَبِيِّ صَوْرُ الْقَرْبِيَّة
فَمَا لَهُ وَهُوَ بِجَيْدَةِ المَقَالٍ
لَمْ تَلَّق هَذَا الْوَجْه شُمْس الْرَّأْي
تَقَيْسُلْكَ الْتَشْبِه أَيْضاً مَّلْتُبٍ
كَوْنُه: كَالْبَيْض لَوْلِمْ يَغْب
كَأَنَّ التَّفْضِيْل يَبْدِي الْفَضْلُ.

(1) إِشَارَة إِلَى قُول امْرِي الْقَيْس:
حَمْلَتُ رَذَّيْنا كَانَ سِنَانَه.
(2) إِشَارَة إِلَى قُولِ الشَّاعِر:
وَقَدْ لَحَ فِي الصَّحِب الْرِّيَا كَيْا تَرِ.
(3) بَيْت المَنْبِيِّ هُوَ:
لَمْ تَلَّق هَذَا الْوَجْه شُمْس هَارِنا.
(4) إِشَارَة إِلَى قُولِ الشَّاعِر:
يَكَاد يَمْحِي صَوْبُ الْمُمِشَّكَة.
وَالْبَيْدُ لَوْلِمْ يَغْبَ، وَالشَّمْس لَوْنَطْفَت
كذلك التشكيك يُبدِى النتيجة
فماذا أرى؟ ليلاً عند المُتَنَظَّر؟
وهيذى الأديب قد تَمَثَّلَهُ،
يعتَبِر الخيلة في الوصول
وهو الذي شُمْوَة بالفضِّيَّةٍ
لأولئك من جَمُّلَة التَّغْمِيَّة.

أداة التشبيه

كُلَّٰظٌ له دلالة التشبيه
بقالكف، أو «كِتَّالَلٌ»، اسماً
كذلك الوصف الذي أشارا
مائل، مُنِبِّأة، مُحَاكِي
كأَبْرَأٌ: فيه الأداة ذُكرت
كقولهم: ضُوْئُ كَصِوْفُ العِتْلِل
أما المَؤَكَّد الذي قد ترَكْت
فَسَلَهُ: عمر وَهَزَرْبُ، في الوُقِي
إضافة الشانى للفظ الأولٍ

أغراض التشبيه:

عقد التشبيه بآمرين بذَا
في غالِب الأَمَّهِر وَلَكِن فَرَضواً
(1) إشارة إلى قول المجون
الله باطلِيات المُقِّع قُلْلَ لنا

٦٨
للمثلي أغرضاً سيأتي ذكرها
لأول الإسكان، وضُعْضِلُ
فالمسك بعض من دم الغزال (1).
«كساعد مثل يد المذبحة».
ضَغَّطَهُ وقُوَّةً، كَذَّاكَ تَفْصَّل
شَوَادُ لَوَّ النَّفْعُ الْإِهَاب.
كَراَقُتْ بِقَلْبِهِ فِي المَآءَ!
بَأَن يَكُون الوجه في الثاني أَنْمَ.
ليس بِهِ شَيْءٌ مِن السَّداد (2).
إِلَى سَوَادَ السَّيْل غير مَمِئل.
إِذْ شَبَّهَ السَّداد بالغِيْوَم
يَسِيسِل لِلإِخْوَانِ أَيْ شَيْأً!
كِدوَرِ رَبِّ السَّرِيعَ مَشْكَةُ النِّجَيِّ (3).
تَجَلَّتْ فِي تَشِيْبِهِ—مِلْيَحاً.
قَدْ صَارَ فِي تَشِيْبِهِ—قُبْحاً.
إِذَا أَرَدتَ السَّدَحَ—وَغَشَّ رَأْيَعُ
يَقْبَرُ الْمُؤْتُ—وَقَدْ يَدَايْحُمُ—
بِصُورَةٍ فِي عَادَةٍ مَّسْتَيَعَةً.

(١) إِشْرَاءُ إِلَى قُولٍ أَبِي الطِّيبٍ:
فَإِنَّ المَسْك بَعْضَ دمُ الغَزَالَ.

(٢) إِشْرَاءُ إِلَى قُولٍ الْبَحْرِي:
جَوَابُهُ مِنْ نَظَلَةٍ بَحْرٍ.

(٣) إِشْرَاءُ إِلَى قُولٍ تَناَيْلٍ: «اللَّهُوَبِ السَّوَاتٍ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُوَهْ كَمَشْكَةُ فِيهَا مَسْبَحَةً». 

٦٩
كَبِيْرٍ مِّشْعَلٍ مَّوْجِه‌ لِّثِبَّرِ الْجَلِّيٍّ
فيه نَدْوِرُ الْخَلْعَانَ مُشْطَلَتْهُ بَدَا
ليْيَا بِهِ مِنْ عِظْفٍ ذِي الْمَعْنَى الْعَصِيٍّ
أَوَّلْ الْفَتْرَةِ مِنْ الْكَيْبَزَةِ (١)
فِي قُلُوبِ الْمَشْيِىْةِ الْعَقُّانِ
مَبْتَعِيًّا عَمَا يَرِى فِي الْمَرْجُ
وَجْهَ الْحَلِيْفةِ الْأَلِيّ يَأْتِيْهِ (٢)
هو اهْتِمَامُ بِالْشَّيْهُ بِهِ
فِيِّمَا رَجَحْتُهُ بِالْرُّجُفِ إِلَّا حَصُرٌ
إِلْحَاقٌ نَاقِصٌ بِرَزَائِلٍ بَدَا
فَتَرَكَ الْكَشَبَةِ لِلْمَشْمَائِةِ
يَغَرِّضُ فِي وَضْيَهٍ تَنْبَعَةً
والعَكْسُ فِيهِ جَانِرٌ يَأْضَجٌ

المجاز المفرد:
في عَيْنِمَا كَأْنِتْ لَهَا مُسْتَغْتَلَةً
كَلِمَةٌ أَنْتُ مُسْتَغْتَلَةً
فَهُيْ مَجِيِّرٌ إِنْ أَنْتُ قَرِيَّتَهَا
(١) إِشَارَةً إِلِى قُولِ الشَّاعِرِ:
فَلاَورَدَيْةَ نَارِيْهَا بِرَزَائِلٍ
كَأْنِا فَوقُ قَاَمَاتِ ضَعِينَ بِهَا
(٢) إِشَارَةً إِلِى قُولِ الشَّاعِرِ:
وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غَرْيْهُ
به تريد أن تشير عن علاقة
فالأول: استعارة، والثاني

الأصلية والتبنية:

للمستشار الحذف في المكتبة
أصلية تأتي بقيمة ليس
في الفعل، والمشتق، والحرف أنت.
لأنها تابعة هستالك.
ثم استحققت منها ذات القبلا.
وتركها مكتبة تحاكي.

التحقيقية والتخيلية:

إذن تحقيق الذي اشترى له
فهبو يسمى تلك تحقيقية.

المرشحة، المطلقة والجزرة:

وهي إذا لم تعتيد ملأ لما
فإن يجيء ملايين للاول
فإن يجيء ملايين ليستاني
خو: «رأيت أبداً له ذبّة»

٧١
كنت إذن مطلقة تريدًا. وإنأتي المشريع والإجربة. فاعلم بأن الأفعال المرشحة.
كسرت شيئًا كثيرة محسومة.

الحقيقة وإنجاز في الترشيح:
يجوز في الترشيح أن تُثبت.
ما يثبت نقصه إنسانية.
بأن يصهر تفتقه إcrease.
 نحو، أعيدوا الله الذي بفصله.

الخلاق المركب

شهلة، (كياكما وخضراء اللحم).
مشركُه الباياني، فاعلمته.
كما استمزج المثبت الخبيث.
فهذا في الحكمة البَليَّة.
كما أنى السُفرق، وهو أولاً.

الاستنارة المكنية:

إذا حلت فما بُكرها،
كانت أثاثًا تملتها.
فهذه استنارة مكنية.

الخلاف في تعرفها

لكنها قد نَّبَّت الخلاف.

فِي وصفها... وانتشر الأسلاف.
لا استذارة المكتبة عند السكاكي

وَسَيَّرَتْ الْكَرَّةِ كَانَتْ هِيَ بالْقِلْبِ،
في النَّفْسِ بالْبَلَدِ لَيْكَارُ.
وَهُمُّ كَلَّامُ الْقُلُوبِ الْأُمِّيَّةُ!
پَطَّلَبُنا مُثْعَرًا فِي النَّبِيِّ.

إِنَّ مَيْتَتْ مَا يَتَرَى السَّكَاكِي
كَلَّمَةً تَمْعَجُهُ الْمُفْقُولُ
هُوَ الشَّبيهُ الأَزْدَيُّ بِهِ
فَهُوَ الْبَيْنُ لِمَا أَتَى بِهِ
لِكَ يَسْكِنُ تَرْدُهُ الْقَوْلُ السَّوْيِّةُ
فَالْأَوْلِ اسْتَثْمَلَ فِي مَعْتَأٍّ
وَ"تَظَفَّتْ" فِي رَأْيِ مُبْنَاءٍ
فَتَظَفَّتْ نُظُورُهُ مُسْتَعَارَةٌ
فَالْبَيْنِيَّةُ الَّتِي قَدْ رَكَّزاً

الْقَزْوِيَّةُ:

أَضْمَّرَتْ فِي تَفْسِيرِ الشَّبِيَّةٌ
فَلَمْ يَكْنِ مُتَمَّنٍ لَّامْبِرَةً.

زاَيْنَ السَّيَامِ:

وَتَقَبَّلَ النَّصْبُ مِنْ غَيْظِبَةٍ
بِأَنَّ اسْتَعْمَارُ مَقْلُوبَةً.
وَيُجْعَلُ الْكَلَامُ فِي الْمُهَايْةِ
يَحْيَى يُنْصَبُ سَلَامًا الْآمَرَاءَا
وَهُوَ كَمَا تَرَىٰ مِنَ الْذِّكَارِ
كِتَابَةٌ عَمَّا تَرَىٰ مِنْ غَلَابَةٍ

الْجَمْعُ بِنِّ النَّصْرِيَّةِ وَالْمُنْفِكِيَّةِ:

«أَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَسَسَ الْجُوُرُّ
مُصَرْحًا بِهِ؛ بِلَأَ الْبَيْتَانِ
فَالْبَيْتُ الْمُسْتَبْنِىُّ بِبَشْرَةٍ
وَبِالْطِّلَاطِلَانِ الْمُسْرُّ؛ قَالَ الأَذِّقَةُ
مُكَيْبِيَّةٌ، وَضَدُّهَا؛ إِنْ رُوِيَ

قَرْنِيَّةَ المُكَيِّبِيَّةِ:

الْلَايْمُ الْمُعْلَبُ الْمُمْعِقِيَّةِ
فَأَقْلَفُهُمُ وَقَدْ حَبِّتُهُمْ
لاَمْلَةً فِي الحَكْمِ لِلْمُكَيِّبِيَّةِ
وَقَدْ أَتَأَلَّا رَآيُهُ الْقَرْبَيْبُ

رأَيَ الْزُّخْرَىَّ:

وَصَاحِبُ الْكَشَّافِ قد أَجَارَ
أُخْتَارَهَا مَلَأَ أَلْمُ وَفْيَةٍ
حَتَّى أُشْتَيِرَ الْحَجَّالُ فِي الْيَتَالِيَ
نِّيٰ: (يَنْفُضُ الْعَهْدَ إِذَا ما انتَجَرًا)

رأَيَ السَّكاَكِيَّ:

وَصَاحِبُ المَفْتَحٍ قد تَعْسَفًا
فَجُوُرٌ إِسْتِعْمَارًا لَّا أُنْتَفِىَ.

٧٤
لأنيُّ الوهيم في السكتة،
لكنيُّ من شطط لم ينشع.

اختار في قرينة المكنية:

إن لم تسجى بِرادف لَلأول إثباتُه للمؤثر تخيليَّة،
فِي «ثبتَ شاخي الستنة».
كَنتُ أستغرق تأليفاً مصيرًّا،
ضَرِيحَة؛ فآتِلُبُه مُستنية.
وقد مضت في (يُتقضون الفهداء).

ترشيح المكنية:

يُجَعِّلُ ترشيحاً بُدْونَ لأنية.
وكلُّ ما ماراة من المللائم
لأنيُّ تقولية أمينة.
فَرَّضْهُنِّ، إنُ شُفَت تحقيقَه.
وَما يُرى تقولية تسييرَة.
ما به شَبَّة مُستيرَة.
وعيش سعيد القلْب مُستيراً.
وَما يبدو سُمّه ترشيحًا.

الاستعارة تغاير الكذب:

والاستعارة تُغايرُ الكذب،
لأنها من بعْدِ تأويل تجب.
تَغبُّنَيْر الكاذب صئله ضينُ;
وتفنن القرينة ظاهرَين.

الاستعارة في علم الشخص:

والمستعار منه، أُمُرْ كِلْي.
يُدْعَ، فيه العُموم الفُعلِ.

٧٥
فَعَلَّمَ الشَّخْصِينَ - إِذَا لَّا تَشْتَرِيْنَ كَشَهِرةٍ حَاَثَّتُ بِالْمَكَّ،
إِذَا قَيلَ: رَيْبَا حَابِسًا فِي الْحَرَّمِ.

قَسْمَ الْاسْتِعْتِرَاءِ بِاِعْتِبَارِ الْأَرْفِذِينَ:

الوفاقة والمناداة:

وَانسِبَ إِلَى الْوَفَاقِ مَا رَكَّزُنَا
كَأَحْيَيْتُ الْفَاقِيلِ يَلُكَ الْدَكْرُ
وَتَنْبِئَ إِلَى الْجَناَدِ إِنَّمَا يَجْعَلُهَا
تَرِيدُ جَاهَلًا عَلَى مَثْقَالٍ
وَقَبْلَهُ مِنْهَا: "الْمَهْكُمُ مُّسْتَهْكَمْ".
وَوَقَبْلَهَا - فِي الْحَكْمِ - "تَمْلِيْحَةٌ"
فَأَوْلَدُ مَهْكُمُ وَتَنْتَفَقُونَا:
كَا أَشْأَرُ اللّهُ - جَلُّ الْبَاقِيَ
تَحْكِمُ النَّبِيُّ لِلْإِنْذَارِ;
وَقَلْنَ - تَمْلِئُنا (رَأْيَتُ أَسْدُ) .

قَسْمَ الْاسْتِعْتِرَاءَ بِاِعْتِبَارِ الْجَامِعِ

الداخلية وغير الداخلية:

فِي الْطَّرِفِينَ؛ إِنَّمَا يَتَبِينُ الْجَامِعُ
كَقَطْعَتْ الْأَفْوَامَ مِنْهُمْ أَمَا، (١)
وَقَوْلُهُمْ: "وَرَدْتُ بِبَخْرَا يُغْطِي".

(١) إِشَارَةً إِلَى تَوْلُيَّةٍ كَبَارِيَّةٍ: «رَقَطَنَاهُمُ فِي الْأَرْضِ أَنَاً » .

٧٦
إِنَّ وَضْعَ الجَمِيعِ فَالبَيْذَلَةِ

كَتْوَٰمَهُمْ رَأَيْتُ شَمْسًا تَبْكَى

كُلَّ سَابِقٍ بِالسُّرْعَةِ.

وَقْوٌمُهُمْ رَأَيْتُ بَدَراً يَحْكِي

إِلَّا لِيَوَّدُ عَنِ السَّوْدَاءِ يَغْضَبُلِ;

هُوَ رَمْشَاءُ مِنْ كِلَامٍ مَقْتِبِيَ;

رَأَيْتُهُ أَعْقَلَ مِنْ إِسْمَٰعِيْلٍ (١)

فَقُولُ مِنْ قَدَّامٍ فِي وَصْفِ فَرْسٍ

إِذَا احْتَبِبَ الْقُرُوبِ بَيْنَ الْبَيْنِ

فَقِيْهُ بُنْيَانٌ فِي مَوْجَعٍ

فَيْنَ قُرُوبُ السَّرِّجِ فِي مَوْجَعٍ

بِغَمَّةِ ثُمَّ هُمْ حَسَابُ بَالْجَوْبِ

(٣) يُقِنَّتُ مِنْ شَحْمِ السَّنَامٍ رَخْليٌّ.

تَقِسِيمَ الْإِسْتِعَارَةِ بِاِعْتِبَارِ الْطَّرِيفِ وَالْجَامِعِ

(١) إِشْرَاهٌ إِلَى قُولٍ أَمْرَةٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيضَةِ توْ لَيظِحاً

كَتْوَٰمَهُمْ مَا جَاءَهُ ضُوْرِيَّ قَمْصِيٍّ (٠)

وَالْأَيِّلُ مِنْهُ يَسْلَخُ الْتِهَارَ (٥)

وَالْوَجْهُ عَقْلِيُّ؛ بَدَا أَشْأَوْا.

١٠٨

١٩٦٢
قرينة التبعية

(١) إشارة إلى قوله تعالى: "ياويننا من بُنِيّ في مرقدنا هناك".
(٢) إشارة إلى قوله تعالى: "إنا لما طغى الماء حملناكم في الجذيرة".
(٣) إشارة إلى قول عبد الله بن المزج: جمع الحق لناسنا في إمام مقتيل البخل وأحيا الشتاء.
(٤) إشارة إلى قول القاضي: ما كان خاط عليهم كل زرقاء.
(٥) إشارة إلى قول الحريص: بيئانياً يعنوا الحروت المومية.
(٦) إشارة إلى قوله تعالى: "فبشرهم بعذاب أليم".
علاقات الجائز المرسل:

له علاقات بَحْتِ كَثيرة؛
السببية، السببية
جزئية، كلية، خليالية
تقسيمها الإطلاق، والملاح.

كقولهم: «لهُ هذا أبادى» (1)
وأنزل الله من السماء
وبعث الصُّمود خُصُصاً في رئة
فَمَحْرَرْنَ إلَى يَلِيكَ الرَّقَبَةً (2)
فأوصِدَوا الآذان بالأسابيع (3)
أو قَاسَل الْقَرْيَةِ عَماْ نَابِيَةٌ (4)
أتوا اليهود مالهم مُجَدَّداً (5)
شكّكُ بِالْرُّجُع الأصْمُّ ثَوْبًةٌ (6)

1) إشارة إلى قول أبي الطيب:
«لهُ أبادى على سابعة" أعدُها ولا أعدُها.

2) إشارة إلى قوله تعالى: «وبينك لكم من السما أنغاماً».

3) إشارة إلى قوله تعالى: «فَتَحَمِّرْيَةٌ مَّوْجَعَةٌ».

4) إشارة إلى قوله تعالى: «وإذا كنا دعوتهم لعنصر لهم جعلوا أصحابهم في آنهم».

5) إشارة إلى قوله تعالى: «إن الأبرار لف في نعم».

6) إشارة إلى قوله تعالى: «واسأل الغرية».

7) إشارة إلى قوله تعالى: «وأتوا الروم أيها أمولهم».

8) إشارة إلى قوله تعالى: «إِيْ آرَانِي أَعْصِرْ خَراً».

9) إشارة إلى قول الشاعر:
فشكّكُ بِالْرُّجُع الأصْمُّ ثِيابه
ليس الكريم على القنا يفْحَمُّ.
لفصل رسول الله ﷺ وافتقرو بِرَجْوِهِ.

الكتابة:

كَتَبَ الَّذِي يُبِينُ قُضْيَةَ الْقَائِمِ
كَمَا ذَيَّنَهُ الْأَمَامُ بِهِ جَهَّةً
مَنْ فِيُّ الْفَرَقَةِ سَقُطَ
وَلَا عَلَى حَقِيقَةٍ يُمْتَشِبٍ
وَمَا حَقِيقَةٍ يُخْلِصُ القَيْدَاءَ
كَفُورِهِمْ: (طَالِبُ يَجَادُ هَيْمًا)
وَلَيْسَ عِنَادَهُمْ يَجَادُ
فَرَغًا يُقَبِّلُ فِي الْقَرِينَةِ جَرَىٰ
وَفِي الْكِتَابَاتِ تُرِى مُبِينَةً

أقسام الكتابة:

وَقَدْ كَنِّئَ: إذَا أَرْتَبْتَ الْجَشَّةَ
فَأَبْصِرْ الْمَوْصِلَ وَالْمَشْبِعَ فِي
يَشْبَعُهُمْ طَوْلَ الْنَّجَادُ يَقُلُّ
فِهِذهِ كَسَبَاسُ قَرِيبَةِ
وَهُوَ كَرَابِطُ أَيْضاً وَاحْضِرْ
أَنَا النَّفْحَةُ الَّتِي لَا تَتَجَلَّلُ
يُشْبَعُهُمْ عَرْضُ الْقَفَّةِ لِسُرْجِلٍ

(1) إِشَارَةٌ إِلَى وُهُوَ لَعَلَى: (وَمَا رَسَلْنَا مِن رَسُولٍ إِلَّا بَلْسَانُ قُوٍّهُ).
لكنْ السِّمَانِيَّةُ الْمُفِيْدَةُ
وَأَضْمَمْنَ لِهَا كَنْسايَةً بِعَدْدٍ
فَقَدْ كَنَّا بَكْسَةَ السَّرَّمَاد
وأَبرَزَ النَّسِبَةَ دُوْماً وَالضَّغَة
كَفَوْمُ (عُمَّرُو صَدِيقٌ قَدْ سَأَلَ
وَأَذَّنَّا مَغْيِسٍ وَاحِدَ مُغْيِسٌ
خَذُ قَوْمِهِ مَّتَى) سُوْى الْعَامَةَ
فَقَدْ كَتَوَا بِذَا الْقُوُّلِ قَانَ! 
وَأَبَرَزَ الْمُوسِفَةَ دُوْماً، وَالضَّغَة
إِلَبَاتَا، أَوْ ثُقِّبَا، تَرَنَّ الْكِتَابَةُ
إِذَا قَالَ إِلَبَاتَا رَبِّيَّةُ الْأَشْجُرُ
إِنَّ النَّدَى وَالجُوَّوْدُ لَيْمَرُنَّ الْشَّجَرَ
وَالْأَشْجُرُ فِي النَّمَى بَقِيَ الْشَّفَرَ 
(يُنَبِّئُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ هُمَا)

(1) إِشْرَاءُ إِلَى فُؤُودِ الْكَشْرِ
فِي فُؤُودِهِمْ عَلَى ابْنِ الحَشْرِ
إِذَا سَبَيْحُونَ بِاللَّامَةِ عَلِيَّةً
(2) إِشْرَاءُ إِلَى قَوَالِ الْشَّعْرِي بِمَعْرَةِ العَمَّةِ
يَسِيرُ مَسْجِدًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَهَا
أشياء الكناية:

من مذكورة في ترى جميعه:
إيّام أو إشارة بسلام
فضتة: تعريض بنّا أكيداً
ولنّذاً من لوّه المرتقب.
مجزاً، أو كناية يُوافى؟
إذا أنتّ كشيّة الوسائط.
قسمّها: "رمزاً" بلا رويه.
قسمّها: "إشارة" نجيبة.

عن صاحب المفتاح جاءت أربعه
تعريضاً، أو تلوينًا أو برمر.
إسالة الكلام كى نفيّدًا
ترمي به مُنحاصماً في أدب
فليس في حقيقة، ولأف
وسمها "التمييز" غير عاديّ!
إذ أنتّ قريبة حقيقة
ولكن أنتّ واضحّة قريبة

- 82 -
علم البداية
علم البديع بعد اتفاق، ووضوح عينه.

(1) علم به يُعرف خُصُم الكيلم والحسن لفظة ومغتوى. فالعنى خذله الطبقاق باشتين، أو فعلين، أو حزقيين.

وقد ترى لفظة من تؤتين (1).

(2) ومنه تدبيج (3) يرضي القلب.

(3) كتابة، تورية، سيان.

(4) إذا يُسلجلَ مئة شتة الألوان بَينَ (سكون) وإنغاء الفعل.

(5) الأمر بالطبقاق يلتحقان.

(6) بائنين جا أو أكثر مماثلة.

(7) فإن فيها للنهى تشيلا.

(8) والشلاتة—وكن أمينًا:

(9) (ما أحسن الدنيا أن تأث ودنا.)


(2) طباق الإيجاب هو ما ذكر، وأما طباق السلب: فهو الجمع بين نفس مصدر واحد مثبت ومنفي أو منفي كقوله تعالى: «وَلَا تُخَذِّلُنَا النَّاسَ».

(3) التدبيج: هو أن يذكر في معي كالدح أو غيره ينادى الكتابة أو التورية: أما تدبيج الكتابة فقوله: أبى.

(4) إشارة إلى قول تعالى: «وَلَا تُخَذِّلُنَا النَّاسَ».

(5) إشارة إلى قول أبي دلامة: ما أحسن الدنيا، أو الدنيا إذا اجتمعًا.
أربعة تstricted لها (من أغطى) (1)
راع النسر بالالتزام أكثر
كالخيفة والسرة تعاً والبرد
ومنه خذ (تشابه الأطراف)
ختم الكلام ببعض الأوائل
والشمس والبرد معاً والنجم
ليس من التناسب المعروف
إن جعل الأدب من تصفية
قَسَمَ دا إرقادا أو تشههماً (5)
وذكرك الشيء بلفظ غيرو
هو المسح عندهم «مشاكلة»
تحقيقة، أتقديرا المصاحبة
(قلت اطيخوا لي جهة) (6) مِثَالًا
و(صبيعة الله) (7) أنت للشافي
-----------
(1) إشارة إلى قوله تعالى: «فأثما من أعطى وافتقى وصدق بالحسين نصيرًا للبيسرين، وأنا بخيل ومستغن وكدب
(2) إشارة إلى أول الطيب
(3) إشارة إلى أول الطيب
(4) إشارة إلى قوله تعالى: «لقد تدرك الأصرار وهو درك الأصرار وقوه الطيف الخير»
(5) إشارة إلى قوله تعالى: «الشمس والشمسية، والبرد والشجري بجدان»
(6) إشارة إلى قوله تعالى: «ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم ليظمنون»، وقول الشاعر:
(7) إذا لم يستطع شيئا فدعه وجاوز إلى ماتستطيع
قالوا: افتح شيء خذ لطيخه فلت: اطيخوا لي جهة وقصاءً.
(7) إشارة إلى قوله تعالى: «صبيعة الله ومن أحسن من الله صبيعة»
للشرط والجزاء أضحى نائبه.
ثم عكست ماقدمت قبلاً.
و(يُخرج الحُلَّى) (1) سا تضيأ.
لنكتة إلى الجمال أقضى.
وكن لهام أزامه خصوبةً.
وقصدك البعيدة لا البكائي.
مشرشع، مجردة للعين.
ترشحها: (أيد) (2) لمفرد القوى.
معني ترى، وبالضمير الثاني.
وبضمير قد أردت الوادان.
ففي البديع قد علاً مقاماً (3).
إجماله، أو عكست ذكرت؟
إليه حيث سايعذو عقل.
أو دون ترتيب؛ قرده جليل.
فوصفه بما يحس أخري.

منبه ماسيه بالزواجه.
وفي الكلام إن قائمت قولاً
قسلم ذاك العكس والتبديل.
وفي الكلام إن رجعت تقضاً.
قسلم ذاك واثقاً رجوعًا.
إطلاق لفتظ فيه معانيً
творية تأتي على نوعين: تجريدها؛ مثل: (على العرش استوى)
 وإن هذا للعفو معتبان.
أو بضمير قد أردت وأبداً.
فسم ذلك العمل استغنا.
ومستعيداً، إذا أوردنا.
من غير أن تُعيد تَعالَكَ
مرتبة أتى كمثال الأول.
قسمه لفتاً، إذن ونسيراً

(1) إشارة إلى قوله تعالى: (يُخرج الحُلَّى من الذوات ويخرج البيت من الحي).
(2) إشارة إلى قوله تعالى: (الرَّحْمُ على العرش استوى).
(3) إشارة إلى قوله تعالى: (والسباء بنيها بأيوب وإنما وصول).
(4) الاستخدام: أن يراد بلفظ له معاني أخري، ثم بضميره معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أخري، وأخري الآخر.

فالأول كليل الاتعاب:
إذا نمل السبأ بسأر قوم.
أراد بالماء الفيذ، ومضيرها: البيت.
والثاني كليل البكائي:
فسوى الغضا والساكنه وإن هوا.

87
(1) إشارة إلى قول الشاعر:
فَهَوَّاهُ كَانَ كَالْمَغْرَبِيِّينَ يُبْلِيَ كَالْمَرْبُوْتِينَ غَيْرَ مَدْحِهِ
(2) إشارة إلى الجمع مع التفريع والتقسيم في قوله تعالى: "يُمِيزُ نَفْقَهُمْ فَيُنْفِقُونَ إِلَّا عَبْدَ الله، وَيَثْبِتُونَ.
فَلَيْسَ يَقْسُمُوا فِيمَا يَقْرَبُونَ رِزْقَهُمْ، وَيَقْسُمُونَ فِيمَا يَقْبَلُونَ."

88
قدما عُلّقُوا أراه أهلاً
أو ليَكُبيِّسُوا أورداً
وابقافه تفسح للهين مَجَالاً
(عادي عداء) (١) حَقَّها التبليغ
(أخفته أهل الشرك) (٢) يَغُلُّو
إذ فيه ما فيه من الشَّيْءٍ
فَقَد أُنْفِك المُذْهَبُ الكلامي:
مشاهدَه الذي أتى وشاقاً
لوصف شيء باعتبار آفِفاً
فَخُسْتُ تَعْلِيلُ لطيف بادي.
يبيَّان عَلِينَوَهَ لْهْ تَفَقَّدُوا.
وَقَدْ تَرَى هَذَا يَوْى المَعَاٰدَة.
(إخلاءات ماتاروج الذئاب) (٢١) ذائلاً.
(ياوشياء) (٢) إن قلت ضَرَّرَ ممكناً.
وما استحال عادة، وَقَعَلاً
أما إذا قَرَبَه (تيكَا) فَأَقَلبه
(عادي عداء) (١) حَقَّها التبليغ
(أخفته أهل الشرك) (٢) يَغُلُّو
إن تُورد الدِّيَجة في الكلام:
(لوفيها آفة لضاعة) (٤)
إذَا اجتَيّت عَلِينَوَهَا أَلْوَقًا
عَيْر خُقيِّيًا بذهن الشادئ
والوصف: إما تأبُت يُراذًا
قد لا يُنَبُ عَلِانَ فِي العاده
(وإذا حَمَّت بِهِ) (٥) إلْبِشَيَّةً
وغير ثابت إذا ما أَمْكِنُنا.
١٩٦
١٩٦
أما إذا لم يُبْدِ مَلَكَ مُمَكِّنًا
يَوْكَدَ المَدْحِ يِشْبِهُّ النَّمَّاء
تَأْكِيدَهُ يَبْدِوُ لَهُ وُجُهَ: 
وَقَوْلُهُ النَّبِيُّ: "فَأَصْحَبَ الْوَلَدَ" (5)
وَأَوْكَدَ الدَّمُّ يِشْبِهُّ المَدْحَ 
مَّدْحُ بَشَيءٍ قَدْ بَدَا مِن أَمْرِهِ 
مَّسْتَشْبِهُ مَدْحًا وَذَاكَ شَرَّحَ 
مَّالِحَهُوْبَتْ هَذَا وَالْبَزَرَىَّ(3)
سَمْوَةَ إِجْمَاهَا يَعْمِنُ الْظَّهْرَ: 
للشَّاعِرِ الرَقِيقِ بِنَبَاتَةٍ:
(مِن لِي بَعْرُ أَوْدِعَ اللَّيْلَةَ 
قَرَأَتْ خَشْنَا بِمَذَابِقَ الْغَزْرِ 
وَجَهِيْنِ اللَّيْلِيَةُ فَاحْفُظْ مُفْتِلاً 
عَمْرُو كَتَسَاءَ لَبِسَ عَيْنَيْهِ عِنْيَةً) (6)
(كَفِّيَّ عَنْ ذَا كَفَّيَ أَكَلُّ الْضَّبْبٍ(6).

1) إشارة إلى قول الشاعر:
لَوْ مَلَكَ مَكْفَأٌ جَلَاوَةً خَلَصَتْ
(2) إشارة إلى قول الشاعر:
لا عَلَيْهَا حَيْثُ يَالْبَيْدَنُ
(3) إشارة إلى قول الله عليه وسلم: "فَأَصْحَبَ الْوَلَدَ يِشْبِهُّ النَّمَّاء"
(4) إشارة إلى قول أبي الطيب:
تَأْكِيدَهُ يَبْدِوُ لَهُ وُجُهَ
(5) إشارة إلى قول الشاعر:
فَأَصْحَبَ الْوَلَدَ يِشْبِهُّ النَّمَّاء
(6) إذا ما تَسَيْقَ أَنَاكَ مَفَاخَرًاء
لَعَنَّهُمْ، تَجَاهِلَ لَأَمِّرَةٍ
تَعَمِّرِيًا، أوَّتَحْلَيْلًا، أوْ نَظَّرًا
أُحْرَى قَوْلُ الْعَيْنِ عِندَ الْوَصِيفِ
"لَيْنَ رَجُلًا" (۱) أَمَرَزَتْ مَيِّتًا.
على خَلَافِ فَضِيلٍ، إذ يَتَجْدَى
وَهَالَةٌ "أَنْشَلُتْ" (۲) تَأَنَاً.
يَحْبَسُ السَّيْلانِ، ذَا إِطْرَاءً
وَقُرْبَةٌ مِنْ النَّفَرِ بِنَوْلٍ.
(الجنس)

جَيْسُ الْكَلَامِ بِعَضْةٍ لَفْظٍ
تَشَابِيَةً مع اخْتِلاَفِ الْمْعَنِيِّ
تَقْوَى وْقُدْ، هَيْلَةً ثَرْبَبُ
في قُوَّةٍ: "يُؤْمِرُ نَقُومُ السَّاعَةِ" (۳)
مَائِلٌ مِنِّهِ: تَرَى الْفُلُطُونِ
آما اخْتِلاَفِ الْنَّوَعِ فَالْسُوْفِي
وَدَارُهُمُ ما دَمَتْ عِندَ دَاوْرَهِم
إِنْ رَكَبَ الْفُلُطُونَ فَالْرَّكْبُ;

۱) إِشَارَةً إِلَى قُولٍ تَعَالَى: "يَقُولُونَ لَنْ نَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْرِجُنَا مِنْهَا الْأَعْزَى الأَذْلِ وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَرْسُوْهُ." 

۲) إِشَارَةً إِلَى قُولٍ الشَّاعِرُ:
قَالَ: أَنْقُلَتْ كَاهِلًا بِالْبَيْتِ.
۳) إِشَارَةً إِلَى قُولٍ تَعَالَى: "وَيَوْمُ نَقُومِ السَّاعَةِ بِقَسْمِ المُحْمَرِينَ ما لَبِثُوا غَيْرُ السَّاعَةِ".
۴) إِشَارَةً إِلَى قُولٍ الشَّاعِرُ:
بِحَيْىٍ أَنْقُلَتْ يَتْحَبَّنِي بِنْ عَبْدِ اللَّهِ.

۱۱۰
من كلمة وغمضها "قألمر" أو كلمتين اتفقا في الحَتْم وإن تأتي حُصْهَا واختصفا فول أبي الفتح (۲): (ولا جامع أن).
وفي العِمْل تحسَّن الإقادة والخليل جافي هيئة الحروف (كحبة) الورد غدت لي جهد والخليل أيضا جاءنا في العهد إما بحرف رأي في الأول كالنفث الساق (۳): (جاد عجيب).

وقد يُرَى بأكبر من حرف وقد يسمى ذلك المُذْقَى شروط اختلاف الدوافع أن لا يقع تقارب المخالفين، يُدعى في أوله أو وسطه أو آخر يشبه: (يَهْوَى ويَتَأَوَان) (۴) يلي.

(۱) إشارة إلى قول الحريبي: "والآلهة من ذكر ذنيك واشتكى بالقَلْب، واتَّبعتَ الذكاء واتكلم ضايبه.
(۲) إشارة إلى قوله أبي الفتح البستي: "ما الذي ضَرَمْيَتِي الحمام ورفعة كنكم قد أذى التاج ولا جامع لنا؟
(۳) إشارة إلى قوله تعالى: "والتقتف الساق بالساق إلى ربك يومئذ الساق."
(۴) إشارة إلى قول الحريبي: (بني وبنين كذبي ليل دامش، وطريق طامس).
(۵) إشارة إلى قوله تعالى: "وهما يهون عليه ويتألون عنه".
(۶) إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: "الحَرْم مَعْقُوبًا بنواصِيحها الحُتِّي إلى يوم القيامة".

٩٧
جَنَاسُ ُقَلِبَةٍ بِظَاهِرِهِ مَعَروُّفٍ.
جِحْفُ مُدْمَرٍّ عَلى أَعْمَالِهِ.
وَلَقَاهًا فِي أَخْرَ يَلْجَمُّهُ.
لَأَنَّهُ لِلطَّرَقِينَ جَنَاحًا.
قَسَمُهُ مُزَدَوْجًا وَفَايْجُسًا.
«مِنْ سَحْبٍ بِتَبَأْ يَقِينٍ».
هُمْ مِنَ الْجَمِيعِ النَّاسِ.
أَوْ الَّذِي أَشْتَقَّ إِلَيْهِ.
تَكَرَّرًا، أَوْ جَانِسًا، أَوْ الجَنَّ.
رَدًّا لَهَا مِنْ عَجْبٍ لِلضَّدِّ(1).

(1) ردّ المعجز على الصدر في المعنى، أن يجعل أحد القواعد المكررين أو المتجانسين أو المحققين بها في أول المفتيات والأخرى في آخرها، سواءً بعَنِّهِ، أو أَحْتَيْنِ: وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ، وَلَغَيْنِ النَّاسِ. ولكن في المعنى، أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر الصحراء الأول أو حثوء أو آخره أو صدر الصحراء الثاني: فالثالث كقوله:}

وليس إلى داعي الندى بسريع
والثاني كقول الحماشي:
فَمَا بعَدَّ الشّعَاءِ من عُرِّا.
وَالثاني كقول ابن تيمية:
فَازَالَّ بِالْبَيْضِ القَوَاضِيِّ مَنْ فَرَأً.
وَالرابع كقول الحماشي:
فَلَيْنُ فإِنْ نَافَعُ لَهُ قِيلَهَا.
وَإِنْ لَمْ يَكِنْ إِلَّا مُمَرْجَ سَاعَةً،
وَالخامس كقول النجاشي الأرجاوي:
فَدْعَيْنِي فِقِيلَكَا دعائي.
والسادس كقول الآخر:
فَانْتَلِبَ اللَّيْلَ بِحَبْسٍ بَلَلِيلِ.
في آخر تغة ابتداء جيماً
أو أول البياني بلا يراز.
بالحرف شجع ونقاء كالشغف.
لكنها تقع خلفية مستخرجة.
فذاك ت فرصعيد (4) أذاعي الصغاء.
لأن كلما ينتمى يوزي.
قررناً يعده المساوي (4).

وأحسن السجع لك المساوي (4).

=والباب كقول الحريري:

كثير من بيات البياني،
والثاني كقول الطائي الأرجاني:
فلاح لى أن ليس فهم فلاح.
أصلهم ثم تأملهم.

ووالجامع كقول البترى:
ضرائب أبدعها في السماح.
العابر كقول أمير الفليس.
فسى على شيء سواه بخزان.
إذا أمره لم يضن عليه لسانه.
والحادي عشر: كتلول الآخر.
أجلين أجنحة الذبابة يستغر.
وأما الثاني عشر كقول أبي تمام:
وقد كانت البيض القواض في الوجه.
ولات فئه الآله من بعد أن كلبٍ.
(1) كقوله تعالى: (ما لكم لا ترجون الله وقارةً وصد من تكلمين أطرافاً؟)
(2) السريع كقول الحريري: (فهو يطبع الأسانس بجواهر لقرش، ويرفع الأسماع بواجر وعظه).
(3) الفتولاتي: كقوله تعالى: (فها سرر مرفوعة، وأكراب موضوعة).
(4) أحسن السجع ما نسبه قراءته كقوله تعالى: (في سرد عضود وطلح منضود، وظلي ممدوح) ثم ما طالت قريته الثانية كقوله تعالى: (والنجم إذا وقع ما ضل صاحبكم وما غرى) أو الثالث كقوله تعالى: (خذوه فطوه، ثم البلغم صلوه، ثم في سلسلة ذوها سبعون ذراعاً فاسلكوه).
بذاك قال ليه: "ثم الذي طالت به ثانيةً، وليس عيني أن تلقي قرينته، والسجع جا قصيراً أو طويلاً، وقيل: في الشعر قيل: السجع إذا من ماء دفعه بالتقطير." 

ومنه: تصريح: "بذاة ألقاب موارياً: فاصطان عنه".

ومنه: "قلبُ لم تُعدَّ برَدُّ".

ومنه: "ما سُميَ بالتقطير فإن تكن مشرعاً إلَّبيت".

ومنه: "لُؤْرِمُ ما لا يُؤَرِّم".

ومعنى: غير لازم قبل الزوّي.

(1) قبل مثال من الشعر قول أبي تمام:

"بيتى به رجى، وأثرت به بدي، فاض به نمدي، وأوري به زددي، وقول الحمساء:

حامي الخفيفة، عمود الخليفة,

(2) التشبيه: أن يجعل كل من شطر البيت سجعة مائلة لألا: كقول أبي تمام:

تدبر معصمه، والله متقيد,

(3) التصريح: جعل المراعى مقفية تلقية الضرب، كقول أبي لواس:

بأطراف السفقة العوالي,

(4) هذا جواب القاضي الفاضل عندما قال له عماد الدين الكاتب: (مر فلا كبابك الفرس) فكأن المباركين يقرأ من أوله كما يقرأ من آخره.

ومنه قول القاضي الأرثاني:

"مودها تدوم لِكُل مُرَّة، وهل كُل موته تدوم؟"

فهذا البيت يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله.
أن تُشَعِّب السِّمَاعِي الأَفْقَاط.
كِي لا يُبْعِث اللَّه زَيْفُ الظَّاهِر.
وَكُلُّ مَهَابٍ قد عَنْى الْمُقَاطَعَة
رَبَّهَا الأَلَّهُ عَلَيْهِ الْقَبَاهِير.

الأخد والسرقة:

فَقَطَاهْرٌ بَادٌ، وَقِيرُ ظَاهِرٌ.
أَخْدَادًا صَرِيحًا ظَاهِرًا لَمْ يَرَى،
ذَاوُهَةُ نَسَكًا رُقَةَ مَلُومٌ.
إِذَا بَدَّلَ أَيَّلَتَ حُرَ جَوَاءُ.
وَثَلَّوُهُ، أو مُرْيَدُ مُقَلِّبٌ.
فَأَغْطَى بِجَلَّ الْيَدَاءِ الْأَوْلِ.
ذَاوُهَاُّ إِلَمَاشًا عَظِيمُ الْحَظَّ.
لَكِن بَلْفَظ غَيْرِ الْمُختَقِلِ.
نَقِيضُ مَعْتَى الْأَوْلِ الْمُدَادَي.
تَمَّ إِضَافَةَ نَضِيفٌ خَشَاً.
مِن اِبْتَاعِ لَحَقَّ الْيَوُسُفِ.
قَرَأَة، أو حَدِيثًا الْفَاسَاء.
وَلَاتُبَرَّ لَنَبِعُ أَتَا.
مُتَنُبَاً عَلَى بَيْنَ شَعْرِكَا.
حَتَّى بَيْنَ أَمَّةٍ فِي الْوَر.
وَالْحَلُّ: أَنْ تُدَرَّ ما نَظُمْهَا.
بِعَوْدَةَ السِّبَاكِ، وَحُضُّ الْمُفْعِ.
إِشَاهَةٌ لِيِقَضَُّ مًُٰشَرٌ.
وُفِى تَخْلُصُهُ، وَفِي اِنْتِهَا.

الأخد نوعان، يُرُؤِي لَمْ تَطَأَثُرُ;
فَأَخْدَادُ السِّمَاعِي مَعَ الْمُقَاطَعَة يُلْجَأُ.
إِنْ لم يَغْيِرَ تَطَأَثُرُ مَدَحٌ.
وَإِنْ بَدَّلَ التَّعْيِيرُ فَالْإِغْرَاءَ
لِيُحْضُدُ مَدَحَهُ وَخَصَايَ مُهِيٌٰ.
وَإِنْ بَدَّلَ الْأَخُدُ الأخْدَاءُ الْأَوْلُ.
وَأَخْدَادُ السِّمَاعِي بِدَونَ الْمُقَاطَعَة.
فَهُ: أَنْ تَنَقِّل مَعْنَى الْأَوْلِ.
وَمِنْهُ: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْثَاني.
وَمِنْهُ: أَنْ يَوْحَدَ بَعْضُ الْمُعْتَى.
وَمِنْهُ: مَا أَخْرَجَةُ الْتَّصَرُّفُ
وَصَلَّ بِفَتْنِ الْفَوْقَ الْإِفْيَابِ الْأَبَا.
لَنْ نَرُ فَضْلَ مِنْهُمَا قَدْ بَيْنَا
وَضَعَتْ شَغْرُ الْنَّضِيفِ غَيْرِ كَا.
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِشَاعِر مَشْهُور
وَعَمْدُ نَشْرِ—إِنْ أَتَا—نَظُمْهَا.
وَيُقْبِلُ الْحَلُّ لِكُلِّ مَضْمُع
وَحُدُّ مِنْ اِلْمُلْحِيٰع عِندَ الذَّكَر.
وَقَد تَأْنَقَوْا مِعَ ابْتِدَاءٍ؟
أختمَ شّبكاً، وأصبح معنى مبدعٌ كـ ً أديبٌ بارع. إنّ لم يُوصَع عيبٌ في الأفهام فقَينُشَط السّامع حتى يُقيِّم. يشَكُّ الخُتام، طيّب المَرَّم في خُلّي رائعةٍ، بُجانب مّشموشة بِتنفحِّي الشّراً. يُبِين نُكور الأرض غير الأرضي عن العُيوب، والكريم يُغْضِب فليلٍ أُرِجَه بِها السَّماح لِهَا، وحلٌّ عُفُود اللّسان مّن عَرْفَّت الكُتّب باسم أحمٍد وَتَبْيِيعِهِمْ لِهَذى الأّنام.

بَاعْدَ الّغَفَط أُرِجَه فّناً لأّها مُهمّة لِلسَّامع فِلالابِتِيْدُ أُولٌّ السُّكَّلَم فَالانتِقِال يُظْهِر التّفْصِيْل والانتِهاء أُخرٌ السُّكَّلَمَ وقد بِدَتّ «آلَّيْ الشّبان» في ليلة القدر العظيم الشّان أُرجُوه بها الشوَاب عند الغرُض فإنّ رأيت حتّا فأَغْضُرُ وشَدّ نَفَصِيْها كَمْ يُشَتَّاح الحمد لِلّهَ الّذّي هُدَّى وَضَلْ شَبَراً عَلّى مُحمَّدٍ وآلِه وصحِّبَه الكَرّام.

حسن إسماعيل عبد الرازيق
الزيتون في ٢٦ من رمضان سنة ١٤٠٣ هـ
الموافق ٨/٧/١٩٨٣
الفهرس

التفهيد
تدوين المتن — معنى المتن — أول من غا هذا النحو — مصيرات التحليل منظومات التحليل.
 أهم ملامح هذا العمل: القالب — القواعد — التأثير للقواعد — طرق هذا التأثير.
[٣٠ — ٣٦]

المقدمة:
الفصاحة والبلاغة: فصاحة المفرد — فصاحة الكلام — فصاحة المتكلم.
بلاغة الكلام — بلاغة المتكلم.
[٢١ — ١٧]

علم المعاني:
أبوابه — الخبر والأنشطة — أحوال الإسناد الخبر (٣٧ — ٣٥) المجاز العقلي
 علاقاته — المجاز في النسبة الإضافية — تقسيمه باعتبار طرفيه — قرية
المجاز العقلي — انقسام الخبر إلى جملة اسمية وجملة فعلية —
[٣٩ — ٣٣]

أحوال المسند إليه:
ذكره — حذفه — تعريفه: بالعلمية — بالضمير — بالإشارة — بالوصولية
«بالأ» — بالإضافة.
[٣٣ — ٣٢]

تكثير المسند إليه — تقديمه — تقييده بالتوابع
[٣٠ — ٣٣]

٩٩—
أحوال المسند:
ذكره - حذف

تقدم المعمول على العامل - تقديم بعض العمولات على بعض - حذف المفعول التقييد "إذا" و"إنما"

[36 - 38]

القصر:
تقييمات القصر - المراد بالصفة - المراد بالموصوف - القصر الادعائي - الإفراد - القلب - العين - اشتراط الخطيب في القصر - إفادة "إذا" - معنى القصر - مواقع القصر - ملائم يجري في القصر - مواقع المقصور عليه - فروق في طرق القصر - جامعة النفي (بلا) العاطفة (إذا)

[38 - 46]

أقسام الإنشاء:
الطلبى، وغير الطلبى - أنواع الإنشاء الطلبي - المعاني المجازية للأمر - المعاني المجازية النهvi - التنسي والترجى - النداء - المعاني المجازية
للنداء - الاستفهام - المعاني المجازية للاستفهام.

[47 - 52]

إخراج الكلام على خلاف متضمن الظاهرة: الإلتزات أسلوب الحكم - القلب.

[52 - 54]

الفصل والوصل:
مواضع الفصل - مواضع الوصول - كمال الاتصال - كما الانقطاع.

[54 - 56]

- 100 -
الإيذاء والإطنياب والمساواة: أقسام الإيذاء - صور الخذف - صور
الأذناء: الأيضاح بعد الإلهام - التدوين - التخصص بعد العام
والعكس - التكرار - التذليل - التكيل - التعميم - الاعتراض.
[58 – 59]

علم البيان:
التشفية - تقسيمه باعتبار الطرفين - تقسيمها باعتبار
الوجه: تحقيق الوجه أو تجاهه - وحدة الوجه أو تعدده - حسية الوجه
أو عقلية - التكيل وغير التكيل - المفصل والمجل - القريب المبتذل والبعيد
الجري - مادة التشفية - أجراض التشفية.
[59 – 60]

الإجاز المفرد - الاستعارة التبعية والأصلية - التحقيقية والتخيلية
المرشحة، والمطلقة، والمجردة
[60 – 61]

الإجاز المركب:
الاستعارة: المكانية: الخلاف في تعريفها: عند السكاكي - عند الخطيب
رأى العصاب - الجمع بين التصريحة والمكانية - قرية المكانية - رأى
اللغوي - رأى السكاكي - الخarraفي في قرينة المكانية - ترشيح المكانية.
[61 – 62]

الاستعارة تغير الكذب - الاستعارة في علم الشخص.
تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين: الواقعة والعنادية - الداخلية وغير
الداخلية العامة، ونقطة، الخصائص العامة - تقسيم الاستعارة باعتبار
الطرفين والجامع - قرية التبعية.
[62 – 63]
علاقات الجرز المرسل:

[ 80 – 81 ]

الكتابة:

أقسام الكتابة: كتابة عن صفة - كتابة عن موضف كتابة عن نسبة.

أشياء الكتابة: التعرض - التوضيح، الإيضاح أو الإشارة الرمز.

[ 82 – 83 ]

علم البديع:


[ 83 – 91 ]


[ 91 – 96 ]

- 102 -
الأخدُ والسرقة :
النسخ - الإغارة - الإمام - مأخره التصرف من الاتباع إلى
الاختراق - الاجتياح - التضمن - عقد النزاع - حل الشعر - التلميح -
الابتداء، والتخلص، والانتهاك.

[٩٦ - ٩٧]
كتب للمؤلف:

1) مراحل البحث البلاغي في اللغة العربية.
2) نظرية البيان; بين عبد القاهر والمتآخرين.
3) البلاغة الصفوية.
4) من قضايا البلاغة والنقد; في فكر عبد القاهر الجرجاني.
5) النظام البلاغي بين النظرية والتطبيق.
6) لآثاث البيان; في المعاني والبيان.